A.R.S
أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

دليل فلسطين المبسّط

طارق حمود

تحرير: د. محمد عمرو

أكاديمية دراسات اللاجئين

دار النفائس
للنشر والتوزيع - الأردن



دليل فلسطين المبسط

التاريخ. الجغرافيا. الصهيونية. اللاجئون. القدس. الاستيطان والجدار العازل. الأسرى. السياسة

طارق حمّود

مراجعة وتحرير: د. محمد ياسر عمرو

تصميم وإخراج: سليمان السروجي

الناشر:

مركز الأرض والإنسات للدراسات والاستشارات

البحرين،هاتف: 00973313648855

الموزع:

دار النفائس

ISBN7989995897222

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة في البحرين:

454/دع/2014

أكاديمية دراسات اللاجئين

بريطانيا: هاتف: 00442084530978

البريد الإلكتروني: info@refugeeacademy.org

info@refugeeacademy.org







الطبعة الثالثة: «مزيدة ومنقحة»

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كان لهذا الكتيب - ولله الحمد - قبولٌ جيدٌ ولاسيما في أوساط الناشئة، وتداولته كثير من المنتديات والمؤسسات المعنية برعاية الناشئة؛ كالمخيمات الكشفية والنوادي الصيفية، كما وصلنا العديد من الردود من أناس نثق بمعرفتهم واطلاعهم، فضلاً عن الردود التي وصلتنا من بعض الشخصيات والأطر السياسية ولاسيما الفصائل الفلسطينية، والتي قدمت – مشكورةً - ملاحظاتها على ما ورد في الطبعتين الأولى والثانية، وقد أخذنا بمعظم النصائح والملاحظات التي وصلتنا من خلال الزيادة والتنقيح الذي خضع له الكتيب قبل أن ترى هذه الطبعة النور، وكان قد فاتنا في مقدمة الطبعة الأولى أن نتوجه بالشكر الجزيل للدكتور محسن صالح مدير مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، الذي لم يبخل بمشورته علينا، وقد قدّم الدكتور محسن ملاحظاته ونصحه على مسَوَّدة الطبعة الأولى والتي أخذنا بها جميعها فجزاه الله خيراً.

لقد تضمنت هذه الطبعة بعض الزيادات المتعلقة بإضافة أبواب جديدة نظنّها هامةً في وعي الناشئ، وهي (مدينة القدس، الحركة الصهيونية، الاستيطان، الأسرى)، كما أخذنا ببعض الملحوظات التي وردت حول عنوان الكتيب (دليل فلسطين العام) وأنه قد يوحي بأنه كتاب موسوعي وليس كتيباً مبسّطاً، وقد رأينا أنه من المناسب توضيح هذا اللبس لقارئ العنوان باستبدال كلمة «العام» بـ «المبسّط» في العنوان توضيحاً لماهية الكتيب، كما أضفنا بعض الصور دون إغراق، توضيحاً لبعض

المسائل، هذا ولم نرد التوسع في أساسيات المعرفة حول القضية الفلسطينية، إذ إن كتاب «دراسات منهجية في القضية الفلسطينية» للدكتور محسن صالح هو ضالة من يبحث عن التوسع في المدخل بمعارف القضية الفلسطينية، والذي اعتمد عليه هذا الكتيب في أجزاء منه.

وقد كان مقرراً لهذه الطبعة أن ترى النور في عام 2011، إلا أن الأحداث التي عصفت بسورية وأهلها، أرجأت هذا العمل إلى الآن، حيث تولت أكاديمية دراسات اللاجئين طباعة وتبني هذا الكتاب بعد أن أضافت إليه رؤيتها الخاصة أيضاً.

هذا والله نسأل أن يكتب لهذا العمل مزيداً من القبول وأن يثيبنا عليه، والحمد لله رب العالمين.

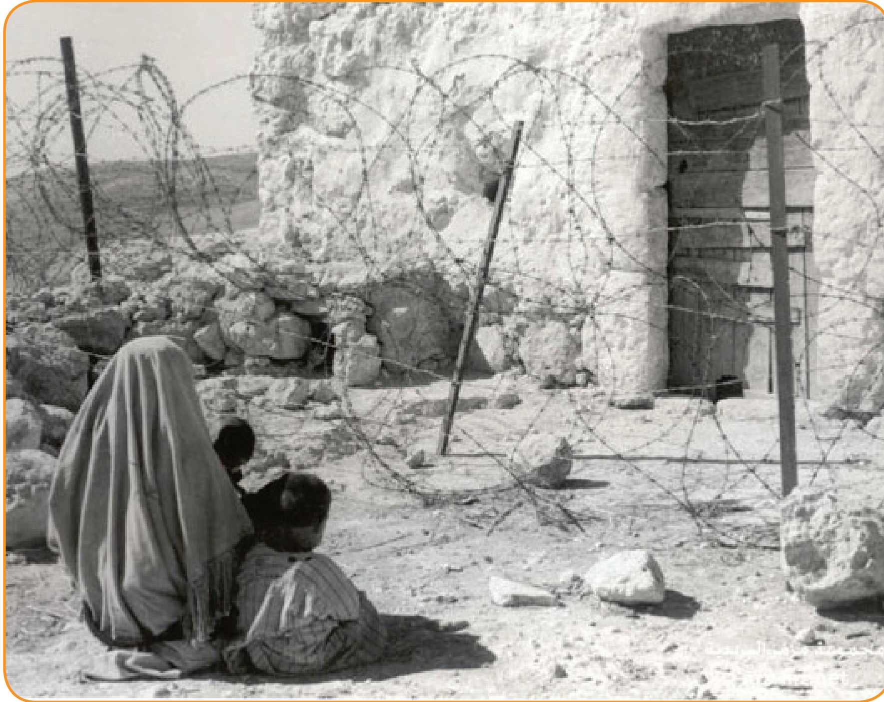
طارق حمّود

لندن 2 حزيران، يونيو 2014

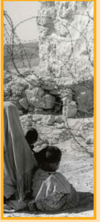
المحتوى

الدليل الجغرافي 37

دليل اللاجئين الفلسطينيين 49



الدليل التاريخي



كيف كانت فلسطين قبل الإسلام؟





سكن الإنسان فلسطين منذ العصر الحجري القديم قبل حوالي خمسمئة ألف سنة، وقد قدم إليها الكنعانيون من جزيرة العرب (2500 ق.م) وأصبحوا السكان الأساسيين للبلاد، وأنشؤوا ما لا يقل عن مئتي قرية ومدينة فلسطينية، مثل بيسان وعسقلان وعكا وحيفا وبئر السبع وبيت لحم. ويرى ثقات المؤرخين أن معظم أهل فلسطين الحاليين، وخصوصاً القرويين، هم من أنسال القبائل الكنعانية والعمورية والفلسطينية.. وإن أهل فلسطين هؤلاء هم أنفسهم الذين أسلمت أغلبيتهم الساحقة وتعربت لغتهم مع قدوم الإسلام، حيث تأكدت الهوية الإسلامية لأرض فلسطين لأطول فترة تاريخية متواصلة منذ الفتح الإسلامي لها سنة 13هـ/ 636 م وحتى الآن، ولا عبرة بإخراج جزء من أهلها قهراً تحت الاحتلال الصهيوني منذ سنة 1948

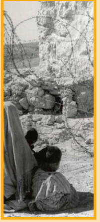


. قدم إبراهيم عليه السلام إلى فلسطين نحو (1900 ق.م) ونشر رسالة التوحيد بين سكانها من الكنعانيين إلى أن توفي في مدينة الخليل التي حملت اسمه، فجاء من بعده أبناؤه الأنبياء في فلسطين إسحاق وابنه يعقوب اللذان استقرا في فلسطين، بينما استقر ابنه إسماعيل في مكة.

. ولما جاء سيدنا موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل في مصر سار بهم إلى فلسطين لينقذهم من فرعون وطغيانه، غير أن بني إسرائيل في ذلك الزمان كانوا قد طُبعوا على الذل والجبن فرفضوا الدخول مع موسى عليه السلام إلى الأرض المقدسة (فلسطين) خشية من الكنعانيين وقالوا له: «فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون»، وتاهوا في صحراء سيناء أربعين سنة.

. وتوفي موسى عليه السلام قبل أن يدخل فلسطين، وعندما نشأ جيل جديد من بني إسرائيل بعد أربعين سنة، قادهم يوشع بن نون، وعبر بهم نهر الأردن وبنى قوته شمالي فلسطين لفترة وجيزة، ثم سادت النكبات والفوضى والانحلال الديني والخلقي بين بني إسرائيل إلى أن جاء طالوت ملكاً عليهم، ثمَّ جاء داوُد عليه السلام الذي أعاد نشر رسالة التوحيد وبنى دولةً مؤمنةً عاصمتها القدس، ثمَّ خلفه ابنه سليمان عليه السلام الذي حكم فلسطين لمدة ثمانين عاماً تقريباً ساد فيها العدل والإيمان.

. وبعد وفاة سيدنا سليمان انقسمت مملكته إلى دولتين متعاديتين مملكة «إسرائيل» في شمالي فلسطين التي قضى عليها الآشوريون، ومملكة «يهودا» في الجنوب التي قضى عليها البابليون بقيادة نبوخذ نصر، وخلال هذه الأحداث كلها بقي أبناء فلسطين من الكنعانيين وغيرهم في أرضهم لم يهجروها أبداً.





. وبعدئذٍ سيطر الفرس على فلسطين أكثر من مئتي سنة، ثم جاء بعدهم عصر السيطرة الإغريقية والتي دامت أكثر من مئتين وخمسين سنة، ثم تمكن الرومان من السيطرة على فلسطين إلى أن جاء الفتح الإسلامي، وفي ظل هذه المراحل التاريخية بقي الكنعانيون الفلسطينيون العرب في أرضهم فلسطين لم يغادروها أبداً على الرغم من كل هذه الحروب والاحتلالات المتعاقبة، وعلى الرغم من ارتكاب المجازر الفظيعة في بعض الأحيان.

ما مكانة فلسطين الإسلامية؟



تنبع مكانة فلسطين إسلامياً من كونها مهداً للرسالات السماوية، وموطناً لعدد كبير من الأنبياء عليهم السلام، ومن وجود المسجد الأقصى على أرضها الذي هو ثاني بيتٍ وضع للناس في الأرض بعد المسجد الحرام، فقد روى البخاري في صحيحه أن أبا ذرٍ الغِفاري رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي مسجدٍ وضع في الأرض أولاً؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة..) صحيح البخاري.



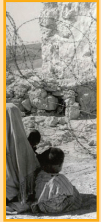
ولقد كان المسجد الأقصى أول قبلة للمسلمين في الصلاة وارتبط بمعجزة الإسراء والمعراج، فقد أسري بالنبي محمد ﷺ من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس وعرج منه إلى السماء، إضافة إلى صلاته بالأنبياء جمعياً في هذه البقعة المباركة من الأرض، لذا فأرض فلسطين أرض مقدسة ومباركة، وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير»، كما ذكرها النبي ﷺ في أحاديثه النبوية.

ولقد كان فتح فلسطين عبر عدة معارك خاضها الصحابة والمسلمون كان من أهمها:

معركة أجنادين ومعركة فحل بيسان ومعركة اليرموك.

وتعدُّ فلسطين الأرض الوحيدة التي فتحها المسلمون وتسلم مفاتيحها خليفة راشدي هو عمر بن الخطاب الذي قدم بيت المقدس وفتحها بنفسه بعد أن كتب لأهل القدس عهداً عرف باسم «العهدة العمرية».





ما نص العهدة العمرية؟

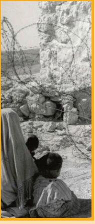
بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء (من أسماء القدس) من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم ولصلبانهم، وسقيمها وبريئها، وسائر ملحقاتها، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيّزها ولا من صليبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن إيلياء معهم أحد من اليهود.

وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يُخرجوا منهم الروم واللصوص، فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية.

وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية».

شهد على ذلك خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان.

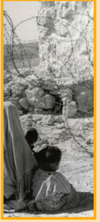


مزاعم الحق التاريخي لليهود في فلسطين:



إن مزاعم الحق التاريخي لليهود في فلسطين تتهافت أمام حقّ العرب المسلمين في أرضهم، فأبناء فلسطين عمروا هذه الأرض قبل نحو 1،500 عام من إنشاء بني إسرائيل دولتهم (مملكة داود)، واستمروا في أثنائها وبعد زوالها وإلى يومنا هذا. لقد حكم بنو إسرائيل أجزاء من فلسطين (وليس كلها) حوالي أربعة قرون (خصوصاً في الفترة 1000 - 586 ق.م) وزال حكمهم كما زال حكم غيرهم من الدول كالآشوريين والفرس والفراعنة والإغريق والرومان، بينما ظلّ شعب فلسطين راسخاً في أرضه. وكان الحكم الإسلامي هو الأطول حيث استمر حوالي 1،200 عام (636 - 1917م) باستثناء الفترة الصليبية (90 عاماً).

وقد انقطعت قدرة اليهود على التأثير عملياً في حركة الأحداث في فلسطين نحو 1،800 عام (منذ 135 م – حتى القرن العشرين)، ولم يكن لهم تواجد سياسي أو حضاري أو ريادي فيها، بل وحرَّمت تعاليمهم الدينية العودة إليها. وإن أكثر من 80 % من اليهود المعاصرين -حسب دراسات عدد من اليهود أنفسهم مثل الكاتب الشهير آرثر كوستلر Arthur Koestler- لا يمتّون تاريخياً بأيّ صلة لفلسطين، كما لا يمتون قومياً لبني إسرائيل، فالأغلبية الساحقة ليهود اليوم تعود إلى يهود الخزر «الأشكناز» وهي قبائل تترية – تركية قديمة كانت تقيم في شمالي القوقاز، وتهوَّدت في القرن الثامن الميلادي. فإن كان ثمة «حقّ عودة» لهؤلاء اليهود، فهو ليس إلى فلسطين وإنما إلى جنوب روسيا!!



ما أهم التطورات التاريخية في فلسطين بعد الفتح الإسلامي؟



حدود الدولة الطولونية

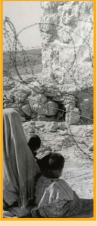
. حكم العرب المسلمون فلسطين بعد فتحها في العهد الراشدي، حتى جاء حكم بني أمية ثمَّ تلاهم العباسيون الذي ضعف حكمهم في نهاية المطاف، فتتابع على حكمها بعد ذلك (الطولونيون) وهم حكام مصر، والإخشيديون الذين كانوا يدينون للحكم العباسي شكلياً، إلى أن آلت بعد ذلك إلى حكم الفاطميين الذين سيطروا على فلسطين كلها آنذاك.

. وفي هذه الأثناء قامت الثورات المحلية ضد الفاطميين التي كانت أقواها ثورة السلاجقة، وقد تميزت هذه المرحلة بعدم الاستقرار، إلى أن جاءت الحروب الصليبية التي سيطر فيها الصليبيون على القدس خاصة وفلسطين عامة سنة 493 هـ - 1099م، وارتكبوا خلال ذلك مجازر رهيبة.



الدولة الفاطمية

. تحررت فلسطين على يد القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي الذي حمل راية الجهاد بعد نور الدين زنكي، ففتح بيت المقدس في السابع والعشرين من رجب عام 583 هـ. 2 /10 /1187م بعد انتصاره في معركة حطين.



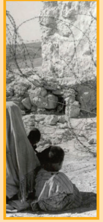


. بعدها واجهت هذه البقعة المباركة الزحف المغولي الذي ارتد على أعقابه في معركة عين جالوت 658 هـ . 1260م بقيادة قطز والتي كانت معركةً تاريخيةً هامة تركت الأثر الكبير في مصير هذه المنطقة، وتابع الظاهر بيبرس جولة التحرير هذه حتى تحررت عكا التي كانت آخر موقع للصليبيين في السابع عشر من جمادى الأولى 690 هـ. 18 /5 /1291م، واستعادت فلسطين وما حولها وجهها الإسلامي المشرق.

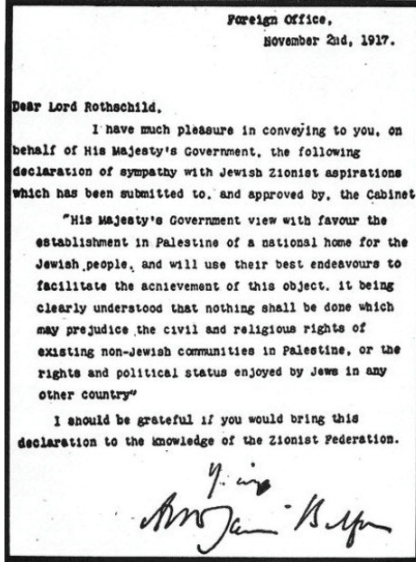
. ضعفَ شأن المماليك في فلسطين، فوقعت هي وباقي الدول العربية تحت سيادة الدولة العثمانية، واستمرت بذلك سيادة الإسلام على أرضها إلى أن ضعفت الدولة العثمانية، فجاء الاحتلال البريطاني في عام 1917م، الذي احتضن المشروع الصهيوني، وأعطاه دعماً مطلقاً في فلسطين، كان وعد بلفور من أبرز ملامح هذا الدعم.



الدولة العثمانية في أوج اتساعها



ماهو وعد بلفور؟ وما نصه؟



Foreign Office,
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet.

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

Yours
Arthur James Balfour

هو وعد من لا يملك لمن لا يستحق، فقد أعطى البريطانيون هذا الوعد على لسان وزير خارجيتهم «آرثر بلفور» (الذي سمّي الوعد باسمه) لليهود وتسلمه عنهم أحد أكبر زعمائهم وأثريائهم وهو اللورد «روتشيلد».

في هذا الوعد تبنت بريطانيا إيجاد وطنٍ قوميٍّ لليهود في فلسطين وزرع كيان غريب في قلب المنطقة العربية والإسلامية لإضعافها، وقد نصّ الوعد الذي صدر في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر 1917 على ما يلي:

عزيزي اللورد روتشيلد:

يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته.

«إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى».

وسأكون ممتناً إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح.

المخلص: آرثر بلفور



ما أهم المعارك والثورات التاريخية التي جرت في فلسطين بعد الفتح الإسلامي؟

1 معركة أجنادين: بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه، وقد جرت قرب بيت جبرين.

تاريخها: 27 جمادى الأولى 13 هـ. 30تموز/يوليو 634م.

2 معركة فحل بيسان: ولقد جرت غربي نهر الأردن جنوب مدينة بيسان.

تاريخها: 13 هجري. 23 كانون الثاني/يناير 635م.

3 معركة اليرموك: بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد رضي الله عنهما

وقد جرت شمالي الأردن وكانت المعركة الحاسمة على طريق فتح بيت المقدس.

تاريخها: 5 رجب 13 هـ. 12آب/أغسطس 636م.

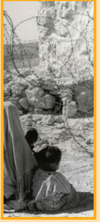
4 معركة حطين: بقيادة صلاح الدين الأيوبي، وقد جرت في سهل حطين قرب طبريا شمالي فلسطين، بين المسلمين والصليبيين.

تاريخها: 24 ربيع الآخر 583 هـ. 4 يوليو/تموز 1187م.

4 معركة عين جالوت: بقيادة القائد المملوكي المسلم قطز بين بيسان ونابلس.

جرت بين المسلمين والمغول، ولقد كانت معركة تاريخية فاصلة أنهت المشروع المغولي التوسعي.

تاريخها: 25 رمضان 658هـ الموافق 6أيلول/سبتمبر 1260م.



ما أهم أشكال المواجهة مع المشروع الصهيوني في العصر الحديث؟



. ثورة القدس 1920: في نيسان من هذا العام اصطدم العرب الفلسطينيون مع اليهود أثناء الاحتفال بموسم النبي موسى في القدس، وسميت الثورة باسم ثورة (موسم النبي موسى).

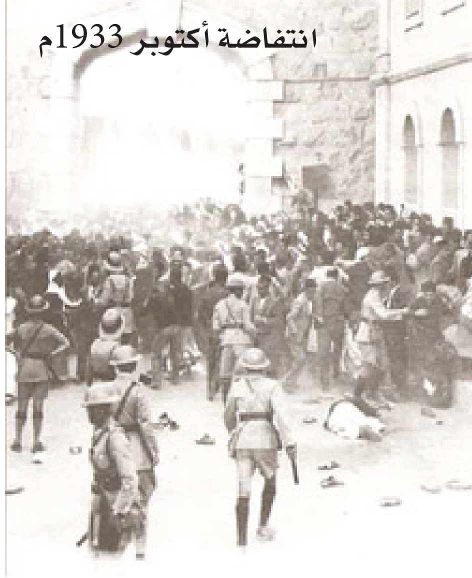
. ثورة يافا 1921: حدثت إثر اعتداء مجموعة من اليهود على الفلسطينيين في حي المنشية في يافا، فهاجم الفلسطينيون منازل المهاجرين اليهود وقتلوا ثلاثة عشر يهودياً، ثم استمرت الاشتباكات وشملت أجزاء عديدة من شمالي فلسطين لتستمر حوالي خمسة عشر يوماً في ذلك الحين.



. ثورة البراق 1929م: جرت اشتباكات عنيفة في مدينة القدس بين الفلسطينيين والمهاجرين اليهود في التاسع من آب/أغسطس ثم امتدت إلى الخليل وبئر السبع وصفد.

انتهت الثورة باستشهاد مئة وستة عشر فلسطينياً ومقتل مئة وثلاثة وثلاثين يهودياً فيما اعتقلت سلطات الانتداب البريطاني تسعين فلسطينياً وحكمت عليهم بأحكام ظالمة، وأعدمت ثلاثة من أبطال ثورة البراق هم: فؤاد حجازي، محمد جمجوم، عطا الزير.





انتفاضة أكتوبر 1933م

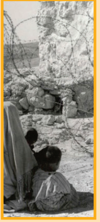
.انتفاضة أكتوبر 1933م: هي المظاهرات والإضرابات التي تركزت في القدس ويافا، وانتشرت في باقي فلسطين، وأدّت إلى استشهاد العشرات وجرح المئات من الفلسطينيين على يد القوات البريطانية.

. الثورة الفلسطينية الكبرى 1936 . 1939م: من أكبر الثورات الشعبية في تاريخ فلسطين تفجرت على يد مجموعة قسامية بقيادة فرحان السعدي ضد الانتداب البريطاني الحاضن للمشروع الصهيوني، وقد قامت إثر استشهاد الشيخ عز الدين القسّام نهاية العام 1935م.



بعض قادة الثورة

مثّلت هذه الثورة أهم مظهر من مظاهر الكفاح المنظّم قبل عام 1948 ضد الاحتلال الإنكليزي الذين انهارت إدارتهم المدنية إثر نجاح الثورة في السيطرة على الريف الفلسطيني وقراه، وتمكنوا من تحرير عدد من المدن لمدة محدودة، الأمر الذي اضطر الإنكليز للاستعانة بتعزيزات عسكرية هائلة لإعادة احتلال فلسطين، كما أجبرت الثورة الانتداب البريطاني على إصدار الكتاب الأبيض الذي يَعِدُ باستقلال فلسطين خلال عشر سنوات ويتراجع عن تقسيمها، وتخلل هذه الثورة أطول إضراب في التاريخ يقوم به شعب بأكمله وهو إضراب الستة أشهر.

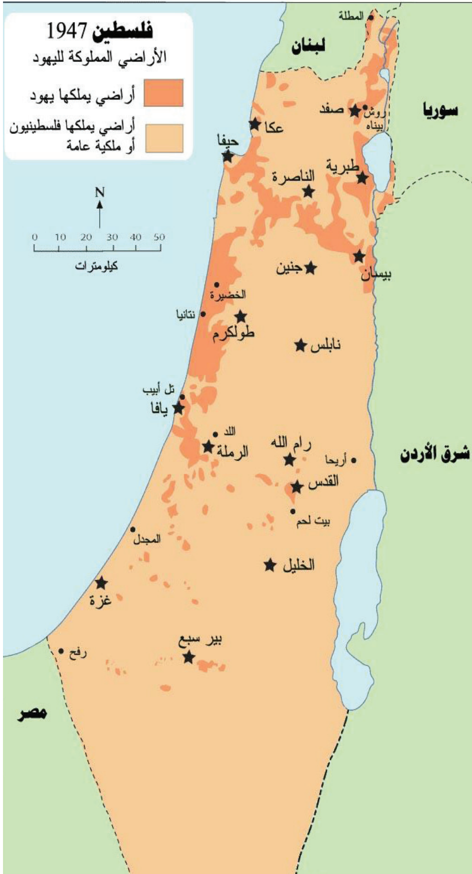


حرب 1948م:

بدايات هذه الحرب كانت مع إعلان قرار التقسيم في 29 / 11 / 1947 واشتدت مع إعلان قيام ما يسمّى «إسرائيل» في الخامس عشر من أيار/مايو من عام 1948، إذ تدخلت بعض الجيوش العربية الضعيفة والمستقلة حديثاً لحماية فلسطين، لكنها أخفقت نتيجة التآمر، وهشاشة بنية الجيوش العربية المادية والمعنوية، وبدأت مع هذه الهزيمة قضية اللاجئين الفلسطينيين، حيث انتهت الحرب باحتلال 77 % من أرض فلسطين، وتهجير ثمانمئة ألف لاجئ فلسطيني بعد ارتكاب أربع وثلاثين مجزرة على الأقل من قبل العصابات الصهيونية.

عدوان 1956م:

هو العدوان الثلاثي الذي وقع على مصر من (فرنسا، بريطانيا، الكيان الصهيوني)، حيث قامت القوات الصهيونية باحتلال قطاع غزة وسيناء، ثم انسحبت منه في العام التالي.



مناطق الاستيطان اليهودي في فلسطين سنة 1947

الثورة الفلسطينية المعاصرة 1965م:

أُعلن مع بداية هذا العام انطلاق الذراع العسكري لحركة فتح «العاصفة» من خلال قيامه بأول عملية فدائية في الأرض المحتلة من خارج فلسطين، وإعلان انطلاق الثورة طويلة الأمد، وقد وقعت عمليات فدائية قبل هذا التاريخ.



حرب عام 1967م:

وهي الحرب التي استكملت فيها القوات الصهيونية سيطرتها على ما تبقى من فلسطين باحتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة إلى هضبة الجولان من سورية، وسيناء من مصر.

معركة الكرامة 1968م:

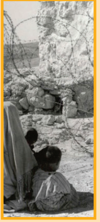
في الحادي والعشرين من مارس/ آذار من عام 1968 حاولت القوات الإسرائيلية احتلال الضفة الشرقية لنهر الأردن لحماية الضفة الغربية من هجمات الفدائيين، وإنهاء وجودهم في مخيم الكرامة، وفعلاً عبرت هذه القوات النهر من عدة محاور، فتصدى الجيش الأردني لها من على طول الجبهة شمالاً حتى جنوب البحر الميت، فيما شاركت معها وحدات الفدائيين في قرية الكرامة في قتال عنيف خلّف خسائر «إسرائيلية» كبيرة في الأرواح والمعدات، وانتهت المعركة دون تحقيق الهدف الصهيوني.

حرب 1973م:

هي الحرب العربية التي قادتها كلٌّ من مصر وسورية ضد الاحتلال الصهيوني وشارك فيها الفلسطينيون من







خلال وحدات الفدائيين وجيش التحرير الفلسطيني، وكانت هذه الحرب أول حرب يقررها العرب بأنفسهم، وقد شاركت فيها وحدات من عدة جيوش عربية، وسقطت أسطورة الجيش «الإسرائيلي» الذي لا يقهر.

اجتياح جنوب لبنان 1978م:

اجتاحت القوات الإسرائيلية جنوبي لبنان بهدف ضرب الوجود الفلسطيني ومقاومته، ووصلت إلى نهر الليطاني وتراجع الاحتلال بعد ثلاثة أشهر إلى شريط ضيق بوضع قوات دولية وذلك بعد مقاومة عنيفة.

.غزو لبنان وحصار بيروت 1982م:

غزت القوات الإسرائيلية لبنان بعملية عسكرية حملت اسم «سلامة الجليل»، وقد حاصرت القوات الصهيونية المقاومة الفلسطينية في بيروت مدة ثلاثة أشهر تقريباً، وفُكَّ الحصار بعد صمود كبير، لكنه أسفر عن خروج الفدائيين من لبنان، وانتقال قيادتهم إلى تونس، وقد بقيت القوات الصهيونية في بعض مناطق لبنان حتى عام 2000م، ولاتزال منطقة مزارع شبعا محتلة حتى اليوم.



دبابات اسرائيلية اثناء اجتياح جنوب لبنان في ربيع 1978



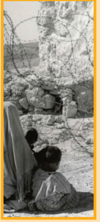
الانتفاضة الأولى (ثورة الحجارة) عام 1987م:

وهي الانتفاضة الشعبية التي قادها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد قوات الاحتلال، وقد بدأها بالحجارة، وقدَّم الفلسطينيون خلالها أروع آيات الصمود والتضحية، سجَّل خلالها الشعب الفلسطيني قدرة أسطورية على التحدي، واستمرت حتى عام 1993م إلى حين توقيع اتفاق أوسلو.

انتفاضة الأقصى عام 2000م:

وهي الانتفاضة الشعبية الثانية التي قادها الشعب الفلسطيني، بعد تدنيس شارون للحرم القدسي، وقد استمرت أكثر من خمس سنوات قدم خلالها الفلسطينيون أروع صور البطولة والفداء، وتميزت







بحجم الخسائر التي مُني بها الاحتلال على المستوى العسكري والسياسي والاقتصادي، وأهم نتائجها تحرير قطاع غزة عام 2005م.

حرب غزة 2008 - 2009م:

في السابع والعشرين من كانون الأول عام 2008م شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارات عنيفة على قطاع غزة، واستمرت المعركة جواً وبراً وبحراً مدة ثلاثة وعشرين يوماً قدَّم خلالها الشعب الفلسطيني أكثر من ألف وثلاثمئة شهيد، ولم يستطع الاحتلال الصهيوني دخول غزّة وتحقيق أيٍّ من أهدافه، وأجبرته المقاومة الفلسطينية على الانسحاب من قطاع غزة، بعد أن كبَّدته خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

حرب غزة 2012:

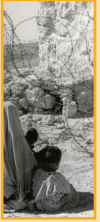
بدأت هذه الحرب في 14 تشرين الثاني حتى تاريخ إعلان الهدنة يوم 21 كانون الأول عام 2012. بدأت الحرب باغتيال أحد أبرز قيادات كتائب القسام الجناح العسكري لحماس أحمد الجعبري، حيث ردت فصائل المقاومة على العدوان، وسُجّل في هذه الحرب قصف تل أبيب لأول مرة في تاريخ المقاومة الفلسطينية من قبل كتائب القسام، فيما فرضت المقاومة أغلب شروطها لعقد الهدنة مستفيدةً من الأجواء الإقليمية في ظل الربيع العربي وخاصة مصر في عهد الرئيس محمد مرسي، بعد أن قتلت الغارات الإسرائيلية 155 فلسطينياً غالبيتهم من المدنيين.



حرب غزة 2014:

حرب صهيونية على قطاع غزة بدأت يوم 8 يوليو 2014 وأطلق عليها الجيش «الإسرائيلي» عملية الجرف الصامد وردت كتائب عز الدين القسام بمعركة العصف المأكول وردت حركة الجهاد الإسلامي بعملية البنيان المرصوص بعد موجة من المواجهات تفجرت مع خطف وتعذيب وحرق الطفل محمد أبو خضير من شعفاط على أيدي مجموعة مستوطنين في 2 يوليو 2014 وإعادة اعتقال العشرات من محرري صفقة شاليط وأعقبها احتجاجات واسعة في القدس وداخل عرب 48 وكذلك مناطق الضفة الغربية، واشتدت وتيرتها بعد أن دهس إسرائيلي اثنين من العمال العرب قرب حيفا، وتخلل التصعيد قصف متبادل بين الكيان الصهيوني والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، استشهد 2200 مدنياً فلسطينياً جلهم من النساء والأطفال والشيوخ، فيما قتل العشرات من أفراد الجيش الإسرائيلي.





من هو الشيخ عز الدين القسام؟



الشيخ عز الدين القسام

. هو الشيخ عز الدين عبد القادر بن محمود القسام، ولد في العشرين من نوفمبر- تشرين الثاني عام 1882م في بلدة جبلة السورية في محافظة اللاذقية.

. تلقى دراسته الابتدائية في كتاتيب بلدة جبلة، ثم انتقل إلى مصر حيث درس العلوم الشرعية في الأزهر.

. عاد إلى سورية عام 1903م وعمل مدرساً للقرآن والعربية في بلدته، وفي عام 1920م شارك القسام في الثورة ضد الاحتلال الفرنسي، وحكم عليه الفرنسيون بالإعدام غيابياً.

. غادر القسام سورية إلى فلسطين في عام 1922م واستقر في حيفا.

. أخذ القسام يعبئ الناس بمبادئ الجهاد والاستشهاد، وبدأ بتجميع السلاح لمقاومة الهجرة اليهودية والاحتلال البريطاني.

. اكتشفت سلطات الانتداب البريطاني أمر القسام في نهايات عام 1935م فاشتبك القسام ورفاقه مع البريطانيين، وأوقع خمسة عشر قتيلاً منهم، ودارت معركة غير متكافئة بينه وبين الجيش البريطاني إلى أن استشهد في أحراش «يعبد» في يوم العشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني عام 1935م وأصبح القسّام رمزاً من رموز فلسطين.



من هو الحاج أمين الحسيني؟



الحاج أمين الحسيني

.وُلِد محمد أمين الحسيني في القدس عام 1895م.

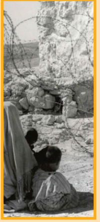
.اجتمعت لديه الكفاءة العلمية والدينية والسياسية، وكان قد أدى فريضة الحج مع والدته في عام 1913م، فاكتسب لقب الحاج في حينها.

. شارك الحاج أمين الحسيني في قيادة العمل الوطني الفلسطيني منذ سن مبكرة ضد الانتداب البريطاني والصهاينة، وأصبح مفتياً للقدس وعمره خمسة وعشرون عاماً.

.أحسَّ الإنكليز بخطورة هذا الرجل فتعقبوه، وطاردوه، فخرج إلى لبنان ثم إلى العراق حيث ساهم في تأجيج الثورة ضد الإنكليز هناك، ثم لجأ إلى طهران وتنقل في عدد من العواصم الأوروبية.

.ألقي القبض عليه في فرنسا، ولم تنجح محاولات وساطة عدد من الزعماء العرب والمسلمين في حمايته من المطاردة الدولية البريطانية والفرنسية والأمريكية، لكنه استطاع الهرب من فرنسا ووصل القاهرة عن طريق جواز سفر مزيف، لتبدأ مرحلة جديدة من نضال الحاج أمين ضد الصهاينة، من خلال رئاسته للهيئة العربية العليا التي مثَّلت فلسطين بقرار من الجامعة العربية.

.نظَّم المفتي العديد من العمليات الفدائية التي استمرت حتى عام 1957م، بعدها بدأت مرحلة الكفاح السياسي في ظل التضييق الذي لقيه المفتي.



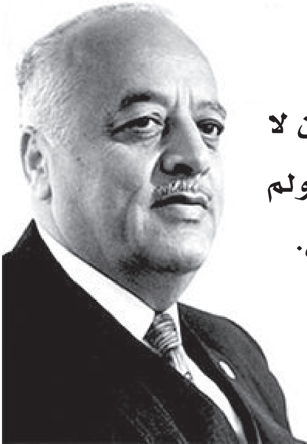
. قام المفتي بتمثيل فلسطين في مؤتمر (باندونج) لتأسيس حركة عدم الانحياز من خلال الهيئة العربية العليا.



لقطة للمبنى الذي عقد فيه مؤتمر باندونج في إندونيسيا 1955

. بدأت خطة عربية لإنشاء كيان بديل للهيئة العربية العليا، بإصدار قرار من جامعة الدول العربية بإنشاء كيان فلسطيني عام 1963م، وقد نشأ الكيان تحت رعاية مصر باسم منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م، وعُيِّن أحمد الشقيري رئيساً لها والذي خضع للتوجهات العربية.

. بعد هزيمة عام 1967م بقي المفتي واضحاً في رؤيته، في أن تحرير فلسطين لا يكون إلا عبر الجهاد المسلح، وبقي متمسكاً بمبادئه حتى توفي عام 1974م، ولم تطرح أية قيادة فلسطينية حلولاً سياسية إلا بعد وفاة الحاج أمين الحسيني.



أحمد الشقيري



الحركة الصهيونية



ما الصهيونية؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟

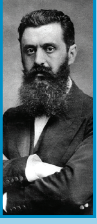
الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة، ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين، واشتقت الصهيونية من اسم (جبل صهيون في القدس، وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود وتشيّيد هيكل سليمان المزعوم من جديد على أن تكون القدس عاصمة لها.



جبل صهيون (الذي يسمى بـ(جبل داود) عند المسلمين المقدسيين

الصهيونية.. تاريخ ونشأة

تعود أسباب نشأة الحركة الصهيونية، التي سعت لإنشاء كيان يهودي في فلسطين، إلى ظهور النزعات الصهيونية المؤيدة لتجميع اليهود في فلسطين وسط مسيحيي أوروبا، وخصوصاً البروتستانت منذ القرن السادس عشر الميلادي. وتعود أيضاً إلى فشل حركة الاستنارة اليهودية «الهسكلا» التي سعت إلى دمج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها. كما تعود إلى ظهور الأيديولوجيات القومية والوطنية ونشوء الدولة القومية في أوروبا خصوصاً في القرن التاسع عشر، ورغبة أعداد من اليهود في أن تكون لهم أرض يحكمونها ويعيشون فيها. وتعود من جهة أخرى إلى نشأة «المشكلة اليهودية» خصوصاً في أوروبا الشرقية، وما تعرض له اليهود من اضطهاد على يد الروس، والتي دفعت عدداً من اليهود للمطالبة بملاذ آمن لهم وبدولة خاصة باليهود. وقد استفاد اليهود في سبيل تحقيق ذلك من تمكُّن بعضهم من الوصول إلى دوائر النفوذ والقرار في أوروبا وأمريكا. ثم إن عدداً من بلدان أوروبا



الغربية وأمريكا لم يكن يرغب باستيعاب موجات الهجرة اليهودية القادمة من شرق أوروبا، وكانت تريد تحويل هذه الموجات إلى خارج بلدانها.



وقد كان إنشاء المنظمة الصهيونية العالمية World Zionist Organization (WZO) وانعقاد مؤتمرها الأول في بال في سويسرا في 29 - 31 /8 /1897 بزعامة ثيودور هرتزل Theodor Herzl فاتحة العمل الصهيوني السياسي المؤسسي المنظم، لتأسيس الدولة اليهودية على أرض فلسطين. والحركة الصهيونية حركة عنصرية قائمة على ديباجات وخلفيات دينية وتراثية وقومية يهودية، وشرط نجاحها مرتبط بإلغاء حقوق أهل فلسطين العرب في أرضهم والحلول مكانهم. ولا فرق في جوهر الفكرة الصهيونية بين تيارات علمانية أو اشتراكية أو دينية أو ثقافية أو سياسية، فالصهاينة كلهم في النهاية صهاينة يسعون إلى الأهداف العليا نفسها.

وقد حرص هرتزل على تحقيق المشروع الصهيوني من خلال الاتصالات الدبلوماسية، ومحاولة تشجيع القوى الكبرى، وخصوصاً بريطانيا، على تبنّي هذا المشروع، في ضوء المصالح والفوائد التي يمكن أن يجنيها الغرب الاستعماري. وقد حاول هرتزل عبثاً إقناع الدولة العثمانية ببيعه فلسطين، وإعطاء اليهود حكماً ذاتياً فيها تحت السيادة العثمانية، وفتح أبواب الهجرة اليهودية إليها مقابل عروض مغرية، كانت الدولة العثمانية في أمَسِّ الحاجة إليها، إلا أن السلطان عبد الحميد الثاني (1876 - 1909) وقف سداً منيعاً ضدّ رغبات اليهود. وبشكل عام، فشلت الحركة الصهيونية عالمياً في الحصول على أيّ شيء ذي قيمة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.



ما أبرز أفكار الصهيونية؟

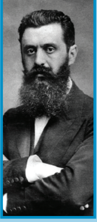
للصهيونية أفكار كثيرة جميعها يتنافى مع الأخلاق والقيم والمبادئ الإنسانية والدينية، وكل أفكارها وشعاراتها تقوم على عدد من النقاط أهمها:

- السيطرة على المال ووسائل الإعلام والكفاءات العلمية وتوجيهها في العالم.
- الفوقية على جميع الأمم واعتبار اليهودي عرقٍ يعلو كل البشر.
- التفرقة بين الأمم والجماعات على قاعدة (فرّق تسد).
- السيطرة على مفاصل القرار والحكومات من خلال (اللوبيات).
- الادعاء بأن فلسطين (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض).

ما هي أهم العصابات الصهيونية؟

الهاغاناه (المنظمة العسكرية اليهودية السرية): الهاغانا تعني بالعبرية (الدّفاع) تكتّل عسكري إرهابي تأسست في عام 1921 في مدينة القدس، كان الهدف المعلن من تأسيسها الدفاع عن أرواح وممتلكات المستوطنات اليهودية في فلسطين خارج نطاق الانتداب البريطاني. وبلغت المنظمة درجةً من التنظيم؛ مما أهّلها لتكون حجر الأساس للجيش الإسرائيلي الحالي.

تطوّر حال منظمة الهاغاناه، وانضم اليها آلاف الشّبان اليهود، وقامت باستيراد السلاح الأجنبي، وإنشاء الورش لتصنيع القنابل اليدوية والمعدات العسكرية الخفيفة، وتحولت إلى جيش نظامي بعد أن كانت ميليشيا ذات تدريب متدنٍّ.





بحلول عام 1936، أصبح أعداد الهاغاناه 10000 مقاتل، و40000 من الاحتياط، وخلال ثورة 1936 - 1939، قامت الهاغاناه بحماية المصالح البريطانية في فلسطين وقمع الثّوار الفلسطينيين وارتكاب المجازر بحق المدنيين. وبالرغم من عدم اعتراف الحكومة البريطانية بالهاغاناه، إلا أن القوات البريطانية قامت بالتعاون وبشكل كبير مع هذه منظمة فيما يتعلق بالقضايا الأمنية وأمور القتال.

البلماح: أو البلماخ بالعبرية اختصارا لعبارة «بلوغوت ماحتس» ؛ أي: السرايا الضاربة، وهو القوة المتحركة الضاربة التابعة للهاغاناه في أثناء الانتداب البريطاني على فلسطين. تأسس البلماح في 15 /5 / 1941، ونما حتى حرب 1948 إلى ثلاث ألوية قتالية بالإضافة إلى وحدات جوية وبحرية واستخباراتية. وكان من أبرز المهام التي أنيطت بـ«البلماح» تأمين الهجرة اليهودية غير الشرعية إلى فلسطين، كما كانت تشكيلاته هي القوة الرئيسية التي قاتلت الجيوش العربية عام 1948 في الجليل الأعلى والنقب وسيناء والقدس. ومن أشهر رجالاته: موشيه دايان، وإسحاق رابين.





منظمة الإرغون: (الإرغون) أو «المنظمة العسكرية القومية» (إرغون تسفائي لئومي) هي تكتّل عسكري إرهابي نشأ في الأراضي الفلسطينية في عام 1931. ويُعزى إليها الكثير من المجازر بحق الشعب الفلسطيني.

كان شعارها يتكون من خريطة فلسطين والأردن، وعليها صورة بندقية كتب حولها «راك كاح»؛ أي: هكذا وحسب.

ארגון צבאי לאומי



منظمة شتيرن: تعرف أيضاً باسم منظمة الليحي عرفت الساحة الفلسطينية نشأة العديد من المنظمات الصهيونية القتالية، ولعل منظمة «لحمي حيروت إسرائيل» (بالعبرية المحاربون من أجل حرية إسرائيل) والمعروفة بـ«عصابة شتيرن» تعد من أكثر المنظمات الصهيونية شراسة وشهرة.

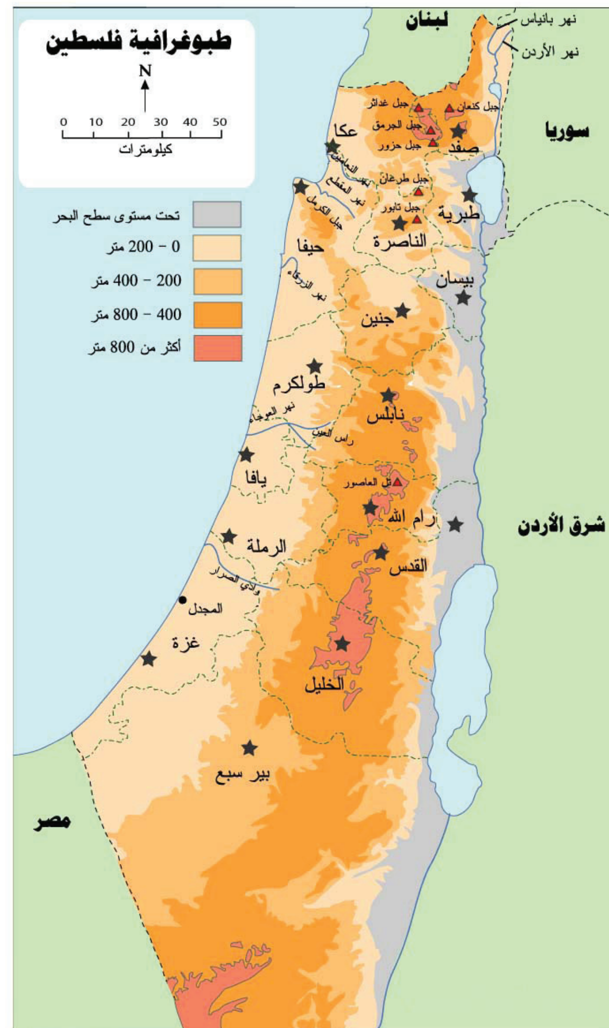
نشأت بعد الانشقاق الذي حدث في صفوف منظمة الإرغون الصهيونية في أعقاب موت الإرهابي جابوتنسكي في عام 1940، قام اليهودي إبراهام شتيرن بتأسيس مجموعة أطلق عليها اسم «المحاربون من أجل حرّية إسرائيل» التي تُعرف باسم «شتيرن» نسبة إلى مؤسسها.

الوحدة 101: عصابة إرهابية ترأسها شارون، توحدت عام 1954 مع وحدة المظليين التابعة للجيش الصهيوني. من قادتها رفائيل إيتان.





الدليل الجغرافي


طبوغرافية فلسطين
N
0 10 20 30 40 50
كيلومترات
تحت مستوى سطح البحر
0 - 200 متر
200 - 400 متر
400 - 800 متر
أكثر من 800 متر
لبنان
سوريا
شرق الأردن
مصر
نهر بانياس
نهر الأردن
جبل كنعان
جبل الجرمق
جبل حزور
جبل طرعان
جبل تابور
عكا
صفد
طبرية
حيفا
الناصرة
بيسان
جنين
طولكرم
نابلس
يافا
تل العاصور
رام الله
الرملة
القدس
المجدل
غزة
الخليل
بير سبع



أهمية موقع فلسطين الجغرافي

تتمتع فلسطين بأهمية استراتيجية في موقعها، فهي نقطة اتصال القارة الآسيوية بقارة إفريقيا، كما أنها نقطة اتصال المشرق العربي بغربه في شمالي إفريقيا، وتطل فلسطين على البحر المتوسط من خلال عدة موانئ أهمها ميناءا حيفا ويافا، كما تطل على البحر الأحمر عبر خليج العقبة عند قرية أم الرشراش.



حدود فلسطين

يحدّ فلسطين من الشمال لبنان.

يحدّها من الشمال الشرقي سورية.

يحدّها من الشرق المملكة الأردنية الهاشمية.

يحدّها من الجنوب صحراء سيناء في جمهورية مصر العربية.

يحدّها من الغرب البحر المتوسط.

مساحة فلسطين

تبلغ مساحة فلسطين 27،009 كم^2 بحسب حدودها التاريخية أيام الانتداب البريطاني وقبل إنشاء الكيان الصهيوني.



مساحة فلسطين

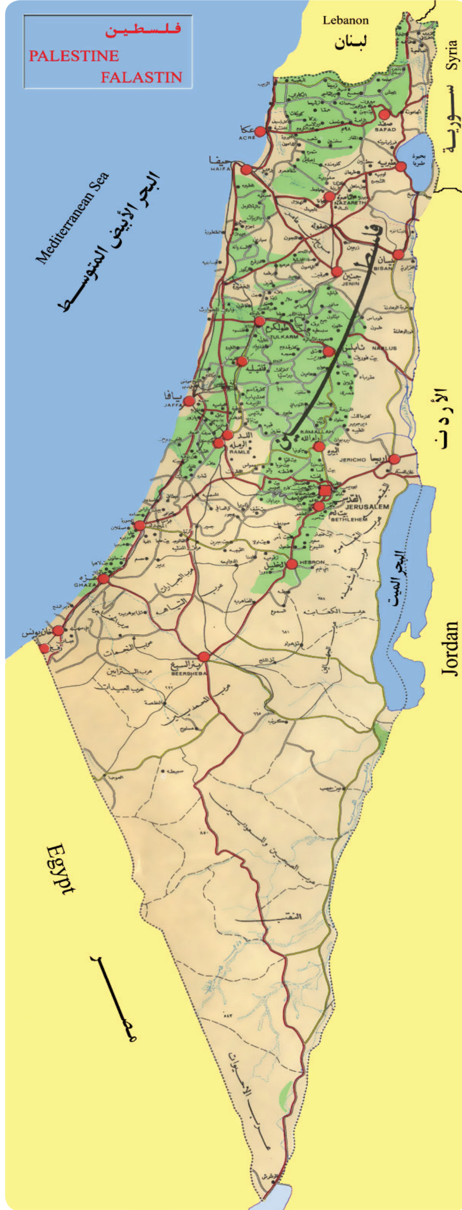
كم مساحة الأراضي المحتلة عام 1967

تبلغ مساحة الضفة الغربية 5860 كم^2 بما فيها القدس الشرقية.

تبلغ مساحة قطاع غزة 360 كم^2.







التقسيمات الطبيعية في فلسطين

تقسم فلسطين طبيعياً إلى:

1 . المنطقة الساحلية: وتشمل السهل الساحلي الممتد من رأس الناقورة إلى رفح.

2 . المنطقة الجبلية بما فيها السهول التي تتخللها.

3 . منطقة غور الأردن بما فيه وادي عربة.

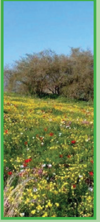
4 . منطقة بئر السبع وصحراء النقب.

أهم السلاسل الجبلية في فلسطين

سلسلة جبال الجليل شمال فلسطين، وجبال نابلس وجبال الخليل وهضبة النقب.

أعلى قمة جبلية في فلسطين

أعلى قمة هي قمة جبل (الجرمق) الواقع في سلسلة جبال الجليل الأعلى شمال فلسطين بالقرب من مدينة صفد، حيث يبلغ ارتفاعها ألف ومئتان وثمانية أمتار.



أبرز الجبال في فلسطين



- جبال الجليل: ومنها جبل الجرمق وجبل كنعان في صفد، وجبل حيدر شمال الرامة، وجبل عداثر بالقرب من قرية سعسع، وجبل طابور شرقي الناصرة، وجبل الدّحي جنوب الناصرة، وجبل النبي شعيب في محيط الناصرة، وجبل الكرمل في حيفا.
- جبال نابلس: وفيها جبل عيبال وجبل جرزيم.
- جبال القدس ومنها: تل العاصور، جبل النبي صمويل، جبل المشارف، جبل الطور أو الزيتون وجبل المكبر.

أهم أنهار فلسطين

1 - نهر الأردن: وهو أطول أنهار فلسطين، ينبع من سفوح جبل الشيخ من عدة ينابيع ويمر ببحيرة الحولة التي جففها الاحتلال الصهيوني، ثمّ بحيرة طبريا إلى أن ينتهي بالبحر الميت، طوله من التقاء ينابيعه إلى مصبه مئتان واثنان وخمسون كيلومتراً، وقد أكسبته تعرجاته الدائمة هذا الطول.

2 - نهر المقطع: يعرف باسم نهر حيفا، طوله ثلاثة عشر كيلو متراً، يتشكل من تجمع مياه (مرج ابن عامر) ويصب في خليج عكا شرقي حيفا بأربعة كيلومترات.



3 - **نهر العوجاء:** ويعرف باسم نهر يافا ينبع من رأس العين شمالي شرقي يافا بثلاثة كيلو مترات ويصب شمالي يافا بستة كيلو مترات. تمّ جرّ مياه هذا النهر إلى القدس عام 1935م في أنابيب تحت الأرض بطول ستين كيلو مترا.

وهناك أودية وأنهار جفَّ أغلبها، وكانت في الأصل تتحرك بتحرك الأمطار وغزارتها، وهي عبارة عن جداول وعيون وأودية.



أشهر بحيرات فلسطين:

1 - **البحر الميت:** له أسماء متعددة منها «بحيرة لوط» وسمّي (بالبحر الميت) لعدم وجود حياة فيه لشدة ملوحة مياهه، طول هذا البحر ستة وسبعون كيلو متراً وأعظم عرض له سبعة عشر كيلو متراً، ومساحته الكليّة ألف وخمسون كيلو متراً مربعاً، ويعدّ هذا البحر أخفض نقطة تحت سطح البحر في العالم.

2 - **بحيرة طبريا:** لها عدة أسماء كنعانية منها «كنّارة» تقع على بعد ثلاثة وأربعين كيلو متراً من البحر المتوسط، طولها واحد وعشرون كيلو متراً، وأوسع عرض لها اثنا عشر كيلو متراً، مساحتها مئة وخمسة وستون كيلو مترا مربعاً، تنخفض عن سطح البحر مائتين واثني عشر متراً. مياهها نقيّة زرقاء ونسيمها لطيف، ولهذه البحيرة مناظر ساحرة.



3 - **بحيرة الحولة:** تقع في الشمال من طبريا في سهل الحولة، طول هذه البحيرة خمسة كيلو مترات وأعظم عرض لها ثلاثة كيلو مترات، مساحتها أربعة عشر كيلو متراً مربعاً، وقد جففها الكيان الصهيوني (ضمن مشروع تجفيف بحيرة الحولة).



طبيعة مناخ فلسطين

مناخ فلسطين هو مناخ البحر الأبيض المتوسط عموماً، فهو حار وجاف صيفاً، ودافئ ويميل إلى البرودة أو معتدل وممطر شتاءً، وتتراوح معدلات الأمطار من ستمئة إلى ثمانمئة ميليمتر سنوياً في مرتفعات الجليل ونابلس والخليل وفي السهل الساحلي، وتتضاءل كمية الأمطار كلما اتجهت جنوباً. درجات الحرارة معتدلة نسبياً بشكل عام، وقد تصل الحرارة في نهاياتها الدنيا إلى الصفر في الشتاء في المرتفعات الجبلية، وإلى أربعين درجة مئوية في الصيف في مناطق غور الأردن.





أشهر المحاصيل الزراعية في فلسطين

تشتهر فلسطين بإنتاج عدد من المحاصيل الزراعية أهمها:

- الحمضيات بأنواعها.
- الزيتون.
- الخضروات المبكرة.
- أنواع من الفواكه مثل الفراولة.
- الورود الطبيعية.



الثروات الطبيعية في فلسطين

تعتبر فلسطين غنية بثرواتها الطبيعية ومن أهمها:

- ثروات معدنية مثل: النحاس، المنغنيز، الفوسفات، الكبريت، الجص، الملح، حجارة البناء، الرمل، ورمل الزجاج.
- ثروات البحر الميت مثل: البوتاسيوم، الصوديوم، الكلور، البروم، اليود، المغنيزيوم، والليثيوم، والماء الثقيل.

وقد اكتشفت مؤخراً حقول ضخمة للغاز الطبيعي في البحر المتوسط قبالة ساحل عكا وحيفا وقطاع غزة.



التقسيمات الإدارية لفلسطين

في أواخر العهد البريطاني كانت فلسطين تقسم إلى ست مناطق يُعرف كل منها باسم «لواء» ويقسم اللواء إلى مناطق يسمى كل منها «قضاء» ويشمل كلّ قضاء عدّة قرى.

ألوية فلسطين:

1 . لواء الجليل: عاصمته الناصرة ويتألف من أقضية عكا، بيسان، صفد، طبريا، والناصرة.

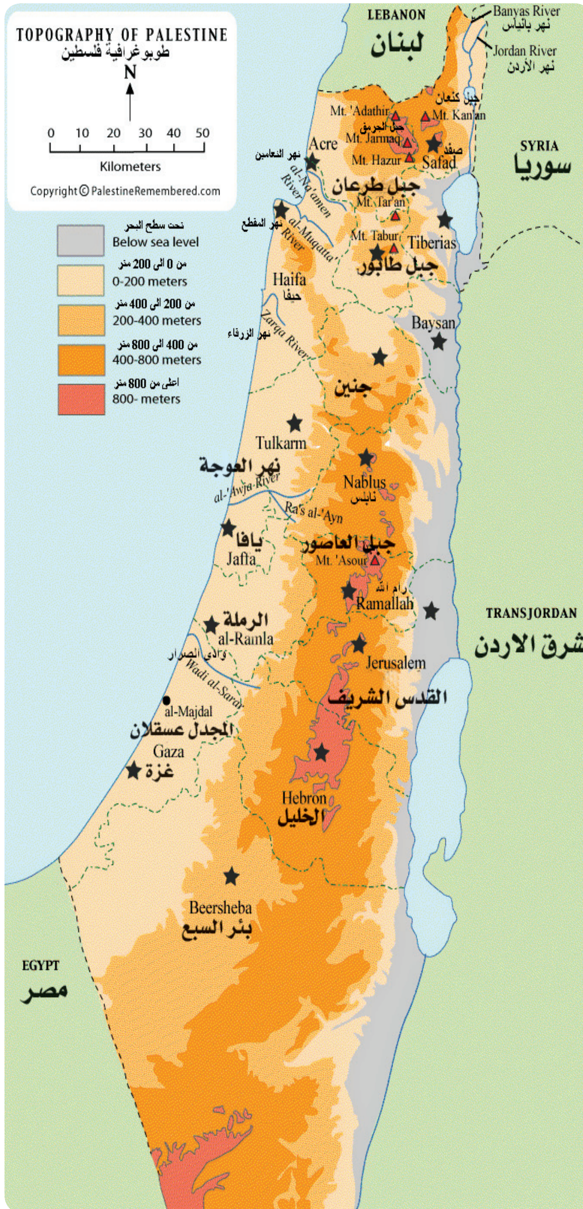
2 . لواء حيفا: ويضم قضاء حيفا.

3 . لواء نابلس: ويتألف من أقضية نابلس وجنين وطولكرم.

4 . لواء القدس: ويتألف من أقضية القدس والخليل ورام الله.

5 . لواء يافا: وكان يعرف باسم «لواء اللّد» يتألف من أقضية يافا والرملة.

6 . لواء غزة: ويضم قضائي غزة وبئر السبع.









أهم الصناعات القديمة، والحرف التراثية في فلسطين

من الصناعات التقليدية في فلسطين والتي تعبّر عن ثقافة هذا الشعب ووجوده:

1 . صناعة الزجاج وصناعة الغزل والنسيج، صناعة الصابون واشتهر منه الصابون النابلسي، وصناعة الأحذية، وصناعة الحصر والأطباق، والصناعات السياحية مثل استخدام الصدف، والرمل الملون في القوارير، والحفر على الخشب، وصناعة الأدوات الخشبية وجميعها مأخوذة من خشب الزيتون.

وهناك صناعة الحجر والرخام الذي أطلق عليه «نفط فلسطين الأبيض».

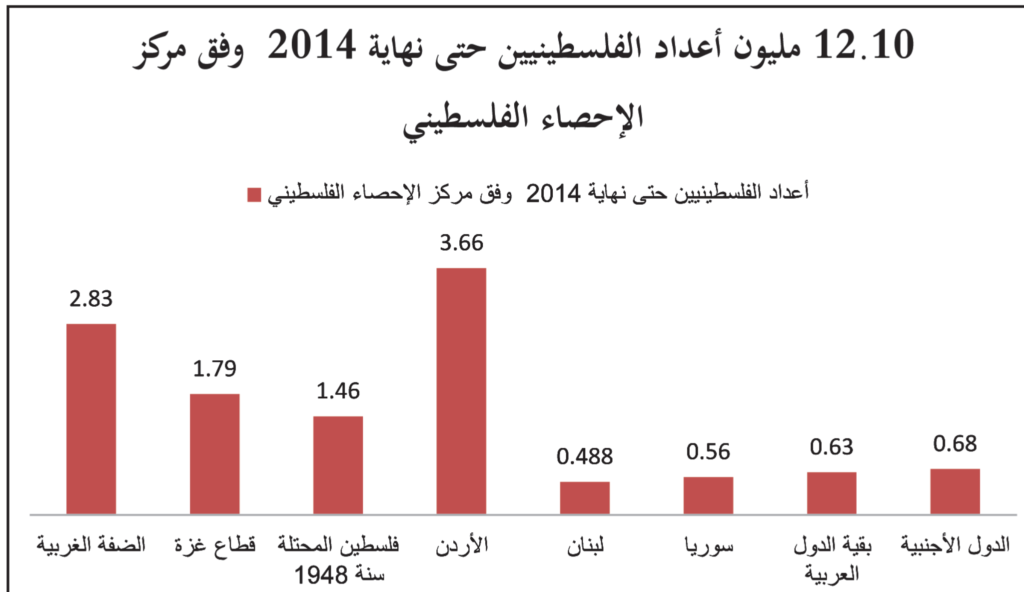
العدد الكلي لسكان فلسطين

تطور أعداد السكان في فلسطين تحت الاحتلال البريطاني

السنة	العرب		اليهود	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
1918	610.000	91.7	55.000	8.3
1948	1.400.000	68.3	650.000	31.7



تشير المعطيات الإحصائية إلى أن عدد الفلسطينيين في العالم قدر نهاية عام 2014 بحوالي 12.4 مليون نسمة، وهذا يعني أن عدد الفلسطينيين في العالم تضاعف 8.4 مرة منذ أحداث نكبة 1948. وفيما يتعلق بعدد الفلسطينيين المقيمين حاليا في فلسطين التاريخية (ما بين النهر والبحر) فإن البيانات تشير إلى أن عددهم قد بلغ نهاية عام 2014 حوالي 6.08 مليون نسمة، منهم 1.46 مليون نسمة يعيشون داخل الأراضي المحتلة 1948، إلى جانب 2.83 مليون في الضفة الغربية وحوالي 1.79 مليون في قطاع غزة.





دليل اللاجئين الفلسطينيين

عدد اللاجئين المسجلين داخل المخيمات
100 000
50 000
10 000
5 000
مخيم مدمر
مخيم غير رسمي

PASSIA

البحر المتوسط
لبنان
الجمهورية العربية السورية
المملكة الأردنية الهاشمية
الضفة الغربية
إسرائيل
قطاع غزة
مرتفعات الجولان

حماه
النيرب قرب حلب
اللاذقية
حمص
نهر البارد
البداوي
طرابلس
بعلبك
ويفل (الجليل)
ضبية
تل الزعتر
مار إلياس
بيروت
شاتيلا
جسر الباشا
برج البراجنة
صيدا
عين الحلوة
الميه وميه
النبطية
صور
البص
البرج الشمالي
الرشيدية
اليرموك
دمشق
جرمانا
سبينه
قبر الست
خان الشيخ
خان دنون
حيفا
درعا
طوارئ
درعا
إربد
الحصن (عزمي المفتي)
سوف
جرش (غزة)
سخنة
البقعة
الزرقا
ماركا (حطين، شنلر)
عمان
عمان الجديد (الوحدات)
حي الأمير الحسن
جبل الحسين
مادبا
طالبية
جنين
طولكرم
نور شمس
نابلس
الفارعة
بلاطة
مخيم رقم 1
عسكر
تل أبيب
دير عمار
الجلزون
رام الله
الأمعري
قلنديا
عين السلطان
أريحا
شعفاط
عقبة جبر
القدس
عايدة
بيت جبرين
الدهيشة
العروب
الخليل
الفوار
غزة
جباليا
الشاطئ
النصيرات
البريج
دير البلح
المغازي
خان يونس
رفح
0 25 50 75





ماذا تعني نكبة فلسطين عام 1948م؟

هي الحدث التاريخي الذي أسس لوجود قضية اللاجئين الفلسطينيين، حين أعلن الكيان الصهيوني عن قيام دولته على أرض فلسطين، وقام بتهجير غالبية الشعب الفلسطيني خارج مدنه وقراه، مستفيداً من الدعم الغربي المطلق، بعد أن ارتكب أبشع المجازر وأفظعها.

متى هُجّر الشعب الفلسطيني؟

لم تتوقف عملية تهجير الشعب الفلسطيني منذ ما قبل عام 1948م حتى يومنا هذا، لكن أهم موجات التهجير حدثت في عامي 1948 و1967م، وهناك عدة موجات حدثت في أعوام متفرقة، ولا تزال سياسة التهجير الصهيونية مستمرة خصوصاً في مدينة القدس الشريف.



كم عدد اللاجئين الفلسطينيين؟

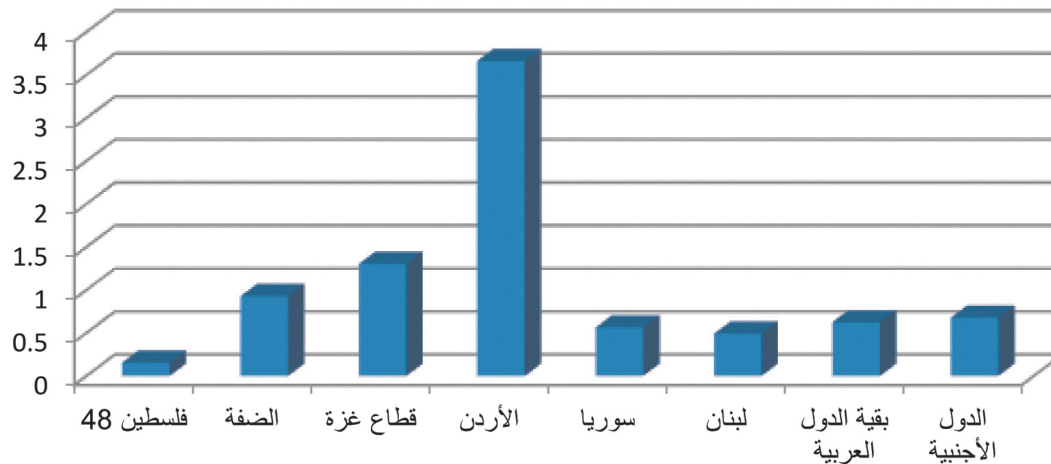
يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين مع نهاية عام 2013 بحدود 7.872 ملايين، يعيش منهم 5.891 ملايين خارج فلسطين.



بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين نهاية عام 2014 بحدود 8،383 ملايين، يعيش منهم 6 مليون خارج فلسطين.

فلسطين 48	الضفة	غزة	الاردن	سوريا	لبنان	بقية الدول العربية	الدول الأجنبية	المجموع	المجموع
0.15	0.925	1.3	3.66	0.564	0.488	0.621	0.675	8.383	7,871,881

أعداد اللاجئين الفلسطينيين بحسب توزعهم على مناطق إقامتهم الحالية نهاية 2014





ماذا حلّ بقراهم؟

غالبية القرى التي هُجّر منها الشعب الفلسطيني دمّرتها العصابات الصهيونية، بعد أن ارتكبت المجازر وهجّر منها أهلها، وأقام الاحتلال على عدد منها مستوطنات، وقد يبلغ عدد القرى الفلسطينية المدمرة حسب أرجح الإحصائيات خمسمئة وإحدى وثلاثين قرية.



أخطر المجازر والجرائم التي ارتكبها الصهاينة منذ عام 1948

ارتكب العدو الصهيوني أكثر من سبعين مجزرة بحق أهلنا،أهمها :

1 - **مجزرة دير ياسين** : وقعت يوم 9 /4 /1948م في قرية دير ياسين قرب القدس، ونفذتها عصابتا شتيرن والأرغون، وذهب ضحيتها أكثر من مئتين وخمسين شهيداً، بينهم أعداد كبيرة من الأطفال والنساء وكبار السن.

2 - **مجزرة الدوايمة** : حدثت في قرية الدوايمة في جبل الخليل في 29 /10 /1948م وذهب ضحيتها ما بين سبعمئة إلى ألف شهيد منهم عدد كبير من الأطفال والنساء على يد عصابتي شتيرن والأرغون، وتعدّ هذه المجزرة مع مجزرة دير ياسين من أبشع ما ارتكب عام 1948م.

3 - **مجزرة الطنطورة** : وقعت في ليلة 23 /5 / 1948م وراح ضحيتها أكثر من تسعين شهيداً دفنوا في قبر جماعي.



وهناك مجزرة طِيرة حيفا، ومجزرة اللّد والرملة، ومجزرة الصفصاف وغيرها من المجازر التي وصل عددها عام 1948م إلى أربعة وثلاثين مجزرة على الأقل.

وبعد عام 1948 ارتكب الصهاينة عدة مجازر منها :

1 - مجزرة كفر قاسم:

حدثت في 29 /10/ 1956م وذهب ضحيتها ثمانية وأربعون فلسطينياً بينهم نساء وثلاثة وعشرون طفلاً من أبناء قرية كفر قاسم.

2 - مجزرة صبرا وشاتيلا:

وقعت يوم 17 /9/ 1982م في مخيمي صبرا وشاتيلا للّاجئين الفلسطينيين في لبنان، وذهب ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمئة من أبناء المخيمين غالبيتهم من الأطفال والنساء والشيوخ العزل، وكانت من أبشع ما اقترفه الاحتلال وعملاؤه في لبنان.

3 - مجزرة الحرم الإبراهيمي:

في 25 /2/ 1994 م حين قام متطرف صهيوني بإطلاق النار على المصلين في الحرم الإبراهيمي أثناء صلاة الفجر، فارتقى منهم تسعة وعشرون شهيداً، ومع نهاية اليوم كان مجموع الشهداء قد بلغ خمسين شهيداً برصاص الجيش الصهيوني.

4 - مجزرة مخيم جنين:

وقعت مابين 1 – 12 /4/ 2002 إثر عملية اجتياح نفذها جيش الاحتلال الصهيوني لمدينة جنين، وقد قتل جيش الاحتلال 58 فلسطينياً بحسب الأمم المتحدة، فيما تشير شهادات شهود العيان إلى أن العدد أكبر من ذلك، وقد أثارت المجزرة الرأي العام العالمي.



كم عدد المخيمات التي يقطنها اللاجئون الفلسطينيون؟

يسكن اللاجئون الفلسطينيون في ستة وستين مخيماً موزعين بين الأردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة وتعترف وكالة الإغاثة الدولية «الأونروا» بثمانية وخمسين مخيماً منها.



مخيم الزرقاء في الاردن



مخيم الطالبية

توزيع مخيمات اللاجئين حسب الدول

الضفة	غزة	الاردن	سوريا	لبنان	المجموع
22	8	12	12	12	66

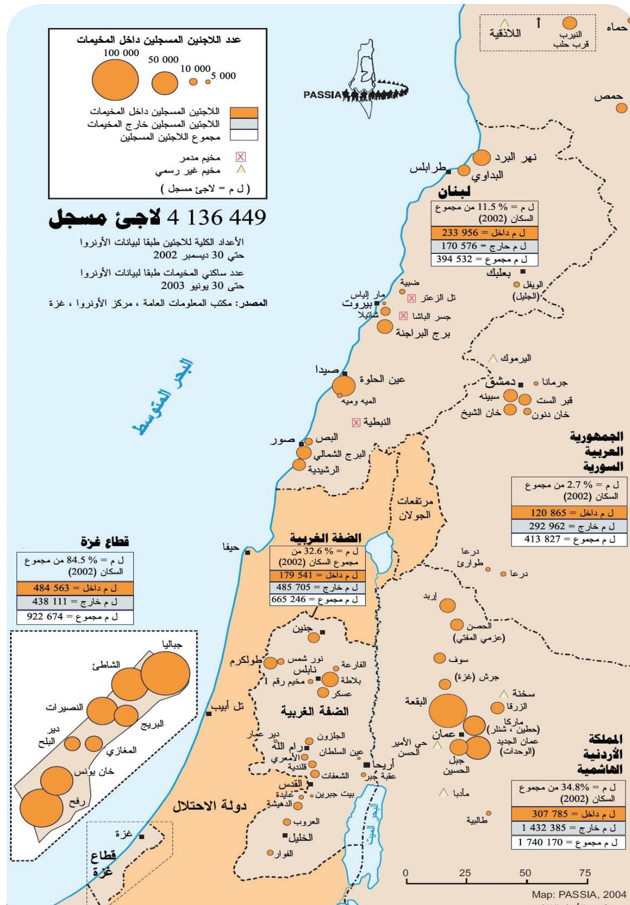
وكالة الإغاثة الدولية «الأونروا»

هي وكالة دولية أنشأتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1949م بموجب قرار رقم 302 لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وباشرت عملها في عام 1950م وهي وكالة إغاثة وتنمية بشرية، تعنى بتوفير التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والمعنوية الطارئة، لما يزيد عن خمسة ملايين لاجئ فلسطيني في الضفة الغربية وغزة والأردن وسورية ولبنان، ولا تقدم الوكالة أي خدمات لأي لاجئ فلسطيني يقطن خارج مناطق العمليات الخمس المذكورة، وتعدّ هذه الوكالة شاهداً حياً على مأساة اللاجئين الفلسطينيين، كما أنها لا تقدم الحماية للاجئين الفلسطينيين والتي تعتبر



من أهم وأولى حقوق اللاجئ، وبحكم هذا الاستثناء لا يتمتع اللاجئ الفلسطيني بحماية المفوضية السامية للاجئين والتي تقدم الحماية لكل اللاجئين في العالم عدا اللاجئين الفلسطينيين.

كما تجدر الملاحظة أن خدمات الأونروا في السنوات الأخيرة بدأت في التراجع والانحسار في مناطق عملياتها مما يثير التخوف لدى كثير من اللاجئين الفلسطينيين.



هل باع الفلسطينيون أرضهم؟

إن مجموع ما امتلكه اليهود من أرض فلسطين نتيجة عملية الشراء لم تتجاوز 1 % من أرض فلسطين، وكانت عمليات الشراء بواسطة الاحتيال، ولم تكن مباشرة في أغلبها، ومقولة: إن الفلسطينيين قد باعوا أرضهم هي كذبة كبيرة يروج لها الاحتلال، والخسارة الحقيقية لأرض فلسطين كانت بسبب قيام الكيان الصهيوني بتهجير الشعب الفلسطيني بقوة السلاح والغدر وارتكاب أبشع المجازر.



ومن ينكر أن السلوك الطبيعي للمدنيين في أثناء الحروب، وخصوصاً إذا صاحبها مذابح وتطهير عرقي واعتداء على الأعراض، هو الهجرة باتجاه مناطق أكثر أمناً بانتظار انتهاء الحرب حتى يعودوا بعد ذلك إلى ديارهم؟

هل لا يزال الفلسطينيون متمسكين بأرضهم؟

إن التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني عبر أكثر من ستين عاماً تثبت أنه لا يزال متمسكاً بأرضه، وتشير كثير من الاستطلاعات والدراسات إلى هذه الحقيقة، فقادة الكيان الصهيوني راهنوا على نسيان الشعب الفلسطيني لقضيته بمرور الزمن وقالوا عبارتهم المشهورة: «إن الكبار يموتون والصغار ينسون» لكن كفاح الشعب الفلسطيني أثبت عكس هذه النظرية، وأن كل أجيال الشعب الفلسطيني لا تزال متمسكة بحق العودة.

مفهوم حق العودة

هو حق الفلسطيني الذي طرد أو خرج من موطنه لأي سبب عام 1948 أو في أي وقت بعد ذلك، في العودة إلى الديار أو الأرض أو البيت الذي كان يعيش فيه حياة اعتيادية قبل 1948، وهذا الحق ينطبق على كل فلسطيني سواء كان رجلاً أو امرأة، وينطبق كذلك على ذرية أي منهما مهما بلغ عددها وأماكن تواجدها ومكان ولادتها وظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.





لماذا يعتبر الفلسطينيون حق العودة مقدساً؟



لأنه واجب شرعي ووطني لا يحق لأحد أن يتنازل عنه، فهو فردي وجماعي في آنٍ معاً، وغير قابل للتصرف، وهو حق مثبت في الشرائع السماوية والوضعية والوطنية والقانونية.

ولأنه حق تاريخي ناتج عن وجودهم في فلسطين منذ الأزل وارتباطهم بالوطن، ولأنه حق قانوني ثابت، وحق الفلسطينيين في وطنهم فلسطين ضارب في أعماق التاريخ، وجذوره أقدم من جذور البريطانيين في بريطانيا، وبالطبع أقدم من الأمريكان في أمريكا.

هل لهذا السبب تمسك الفلسطينيون بحقهم في العودة منذ نصف قرن وأكثر؟



نعم رغم أكثر من نصف قرن من الحروب والغارات والاضطهاد والشتات والتجويع والحصار، تمسك الفلسطينيون بحقهم في العودة إلى الوطن، لأن كيان الإنسان وهويته مرتبطان بوطنه، مسقط رأسه ومدفن أجداده ومستودع تاريخه ومصدر رزقه ومنبع كرامته، ولذلك فإن حق العودة مقدس لكل فلسطيني، حتى الطفل الذي ولد في المنفى يقول إن موطني بلدة كذا في فلسطين..



حق التعويض

يقولون إن هناك مبالغ مرصودة لتعويض اللاجئين عن أراضيهم التي فقدوها عام 1948، هل هذا صحيح؟

إذا كان المقصود بيع أرض فلسطين للصهاينة فهذا مستحيل وحرام وباطل قانوناً. لقد عاقب الفلسطينيون قبل عام 1948 من باع بضعة دونمات، فكيف بمن يريد بيع الوطن كله، هذا لا يمكن أبداً.

إذن ليس للاجئين حق في التعويض، إذا أرادوا العودة إلى بلادهم؟



هذا غير صحيح للاجئين الحق في التعويض حسب قانون التعويض العام وحسب قرار 194 لكل ما خسروه مادياً ومعنوياً منذ 1948.

لهم الحق في التعويض عن الخسائر المادية الفردية مثل تدمير بيوتهم واستغلال ممتلكاتهم لمدة نصف قرن أو يزيد، والخسائر المعنوية الفردية مثل المعاناة واللجوء وفقدان أفراد الأسرة، والخسائر المادية الجماعية مثل الطرق والمطارات والسكك الحديدية والموانئ والمياه والمعادن والأماكن المقدسة، والخسائر المعنوية الجماعية مثل فقدان الجنسية والهوية



والشتات والاقتلاع والتمييز العنصري والسجلات الوطنية والآثار الحضارية. ولهم أيضاً الحق في التعويض عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والجرائم ضد السلام.

ماذا يترتب على تنازلك عن حق العودة مقابل التعويض؟



إن تنازلك عن حق العودة إلى ديارك واسترداد ممتلكاتك هو قرار فردي ويترك عواقب عليك وعلى أولادك وأحفادك في المستقبل وأهمها:

- قبولك بالتعويض مقابل الأرض وتنازلك عن حقك في العودة يعني تنازلك الأبدي عن كامل حقوقك السياسية والوطنية في فلسطين.

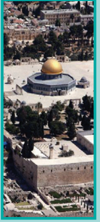
- قبولك بالتعويض مقابل الأرض والتنازل عن حقك في العودة يسقط حقك وحق أبنائك وأحفادك بالمطالبة لاحقاً بأي حق في ديارك وممتلكاتك، وهذا جرم لا يغتفر نحو ذريتك وعائلتك.

- قبولك بالتعويض مقابل الأرض والتنازل عن حقك في العودة يعني أن أملاكك ستنقل لكل اليهود في العالم وليس لفرد أم شخص بعينه وبالتالي فإنه تنازل نهائي لكل يهود العالم.

- أفتى جميع علماء المسلمين أن قبول التعويض عن الأرض هو بيع للوطن المقدس وهو محرم تماماً.

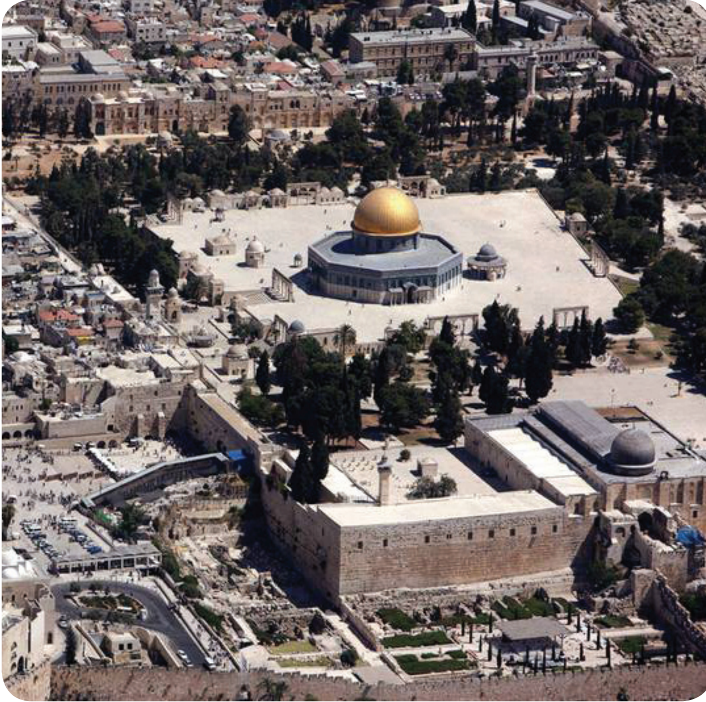


دليل مدينة القدس



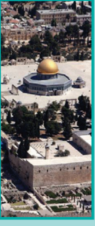
لماذا سميت المدينة بالقدس؟

لمدينة القدس عدة أسماء، فالكنعانيون أطلقوا عليها اسم (أورساليم) وتعني مدينة السلام، والعبرانيون أطلقوا عليها اسم مدينة (يروشاليم) وتعني البيت المقدس، وعرفت في العصر اليوناني باسم (إيلياء) ومعناها بيت الرب، وعرفت عند العرب والمسلمين ببيت المقدس، واسم القدس ينبع من قدسية المدينة وطهرها لدى مختلف الشرائع.



ما أهمية مدينة القدس؟

تنبع أهمية مدينة القدس من مكانتها التاريخية وعمرها المديد الذي يمتد إلى ما قبل خمسة آلاف سنة، فهي تعد من أقدم المدن في العالم، فضلاً عن مكانتها الدينية لدى كلٍّ من المسلمين والمسيحيين واليهود، كما تعدّ مدينة القدس من المدن التي مرّ بها العديد من الأنبياء والرسل، ولا تزال القدس تحتضن عدداً من الأماكن المقدسة، أبرزها المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة، ولقد كانت القدس عبر التاريخ محط أنظار الغزاة والطامعين.



وتنبع قدسية هذه المدينة عند المسلمين من جوانب عديدة نذكر منها :

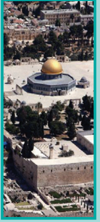
أولا : هي أولى القبلتين التي توجه إليها المسلمون في صلاتهم نحو ما يزيد عن ستة عشر شهرا بإمامة النبي صلى الله عليه وسلم .

ثانيا : فيها ثالث الحرمين الشريفين الذي تشد إليه الرحال معهما ولا تشد لغيرها فقال عليه الصلاة والسلام : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى) .

ثالثا : فيها مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ومن هنا يرتبط ذلك المكان بعقيدة كل مسلم وقد سجل الله تعالى هذا بكتابه العزيز فقال عز من قائل : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) ويدهشنا هذا الربط بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى منذ المرحلة المكية وإعطاء صفة القدسية لهذه الأرض بوصفها بأنها مباركة.

فقمة الإكرام الإلهي لنبيه تأتي بإسرائه إلى المسجد الأقصى. وهنا تكمن قدسية المسجد الأقصى وبيت المقدس. إنها قدسية تبلغ الذروة. فسيد الأنبياء وخاتمهم يسرى به إلى المسجد الأقصى؛ لأن الأقصى مثل الكعبة خاص لله وحده. .





أهم معالم مدينة القدس

تضم مدينة القدس العديد من المعالم التاريخية والدينية أهمها:

المسجد الأقصى المبارك.

كنيسة القيامة.

سور المدينة وأبوابها السبعة.

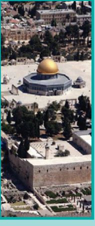
قبور الأنبياء موسى وداود وزكريا ويحيى والسيدة مريم عليهم السلام.

مقبرة الساهرة (وفيها عدد من الصحابة)، ومقبرة باب الرحمة.









أسماء الأبواب السبعة لمدينة القدس

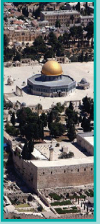
1 - باب الخليل 2 - باب الحديد 3 - باب العمود 4 - باب الساهرة 5 - باب المغاربة 6 - باب الأسباط 7 - باب النبي داود عليه السلام، وهناك أربعة أبواب أخرى مغلقة.



باب العمود

أهمية المسجد الأقصى

تأتي أهمية المسجد الأقصى المبارك من مكانته الدينية لدى المسلمين، فقد ورد ذكره في القرآن الكريم، وارتبط اسمه بحادثة الإسراء والمعراج في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقد وصف القرآن الكريم أرضه والأرض التي حوله بالأرض المباركة، فضلاً عن كونه أول قبلة كانت للمسلمين قبل الكعبة المشرفة.



كم تبلغ مساحة المسجد الأقصى وماذا يضم بداخله؟

إن كلمة مسجد تعني اسم مكان، والمسجد الأقصى هو عبارة عن المكان الممتد على قرابة مئة وأربعة وأربعين ألف متر مربع (مئة وأربعة وأربعين دونماً)، ويضم بداخله العديد من المعالم، من منابر وأقبية ومساجد ومحاريبَ وأروقة وآبار أهمها:

مسجد قبة الصخرة، المسجد القبلي، المصلى المرواني، حائط البراق، مسجد البراق، المئذنة الفخارية، سبيل قاسم باشا، القبة العثمانية ...

كم باباً للمسجد الأقصى؟ وما أسماؤها؟ (صورة للمسجد مع الأبواب)

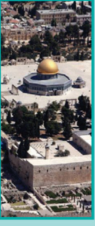
للمسجد الأقصى خمسة عشر باباً، عشرة مفتوحة وخمسة مغلقة، والمفتوحة هي:

1 - باب الأسباط. 2 - باب حطة. 3 - باب العتم.
4 - باب الغوانمة. 5 - باب الناظر. 6 - باب الحديد.
7 - باب القطانين. 8 - باب المطهرة. 9 - باب السلسلة.
10 - باب المغاربة.

والأبواب المغلقة هي:

1 - الباب المزدوج. 2 - الباب الثلاثي. 3 - الباب المنفرد.
4 - باب الجنائز. 5 - باب الرحمة (التوبة).

وهناك فرق بين أبواب المسجد الأقصى وأبواب مدينة القدس كما هو موضح.



ما الفرق بين مسجد قبة الصخرة والمسجد القبلي والمسجد الأقصى؟



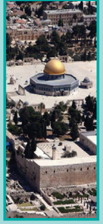
1 - **مسجد قبة الصخرة:** هو المبنى المثمن ذو القبة الذهبية، وهي تقع في وسط المسجد الأقصى ككل إلى اليسار قليلاً، سمي بهذا الاسم لوقوع الصخرة التي قيل أن النبي عليه الصلاة والسلام عرج منها إلى السماء بداخله، وقد بناه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.



2 - **المسجد القِبلي:** (بكسر القاف وتسكين الباء) وهو المسجد الذي يشغل الجزء الجنوبي من المسجد الأقصى ككل المواجه للقبلة ولهذا سمي بالقبلي، وهو المبنى ذو القبة الرصاصية، بني في المكان الذي صلى فيه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند الفتح الإسلامي لمدينة القدس، وقد بناه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وأتم بناءه ابنه الوليد بن عبد الملك.



3 - **المسجد الأقصى:** وهو كل ما يقع داخل السور الأثري القديم الذي يحيط بمساحة المساجد المذكورة (مئة وأربعة وأربعون دونماً) ويقع ضمنه مسجد قبة الصخرة والمسجد القبلي وغيرهما من المعالم.



متى احتلت مدينة القدس؟

احتل الصهاينة القسم الأكبر من مدينة القدس عام 1948م، فيما بقي القسم الشرقي من المدينة والذي يتضمن المسجد الأقصى المبارك تحت إدارة السلطات الأردنية إلى أن تم احتلاله بعد حرب حزيران عام 1967م.

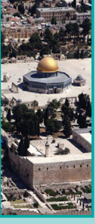
متى أُحرق المسجد الأقصى ومن أحرقه؟

في الحادي والعشرين من شهر آب/أغسطس من العام 1969 أقدم متطرف صهيوني يدعى (مايكل دنيس روهان) وهو يهودي أسترالي، وضمن خطة مدروسة من قبل سلطات الاحتلال بإضرام النار في أجزاء من المسجد الأقصى المبارك، حيث أتت النيران على منبر صلاح الدين الأيوبي والجزء الجنوبي الشرقي من المسجد بما يعادل ثلث مساحته.



ماذا يعني تهويد القدس والأقصى؟

يعني جعلها يهودية (من هنا كلمة تهويد) من ناحية التاريخ والسكان والدين والحكم... الخ، ونزع الهوية العربية الإسلامية منها.

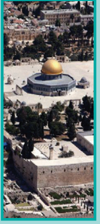


ويمكن أن نجمل الأساليب التي اتبعها الاحتلال الإسرائيلي للوصول إلى تهويد المدينة المقدسة بما يلي:

- هدم المنازل في مدينة القدس وطرد أهلها.



- تهجير الفلسطينيين وسحب الهويات منهم.
- بناء المستوطنات في القدس الشرقية وتشجيع الهجرة إليها.
- مصادرة الأراضي.
- ضم معالم إسلامية إلى قائمة التراث اليهودي.
- افتتاح كنس يهودية أسفل وجوار المسجد الأقصى.
- توسيع حدود بلدية القدس لتضم تمركزات يهودية ومستوطنات غير قانونية لتزيد نسبة السكان اليهود (مشروع القدس الكبرى).
- بناء الجدار العازل وعزل قرى عربية عن بعضها البعض وتصعيب المعيشة على الفلسطينيين.
- تزوير التراث الحضاري في القدس من خلال تزوير أسماء المدن والقرى العربية بترجمة الاسم إلى العبرية، وهو ما يمكن تسميته السرقة غير المشروعة للمعالم الأثرية.
- حفريات تحت وقرب المسجد الأقصى



تهويد القدس العتيقة التي تحتوى على 223 معلم ديني وتاريخي هام بدأت هذه السياسة بهدم حي المغاربة، وتحويله إلى ساحة، ثم الاستيلاء على مجموعة بيوت فيما يسمى أحياناً بالحي اليهودي غالبيتها أملاك عربية، وسكن اليهود فيها بالإيجار في زمن الانتداب، ثم استولت الآن «سلطات الاحتلال على ما يسمى بالحي اليهودي بأكمله.

ويمكن تلخيص أهم الاعتداءات على المسجد الأقصى بالتالية:



7 /6 /1967 احتلال القدس والمسجد الأقصى

27 /6 /1967 قرار ضم (القدس الشرقية).

14 /8 /1967 قرار بمنح وزير الشؤون الدينية اليهودي الإشراف على الأماكن المقدسة.

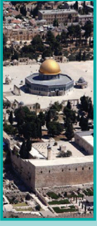
21 /8 /1969 مايكل روهان يحرق المسجد الأقصى

11 /5 /1980 اكتشاف مخزن للمتفجرات بالقرب من المسجد الأقصى والإعداد لنسفه.

28 /6 /1981 اكتشاف نفق أسفل المسجد الأقصى حفرته سلطة الآثار (الإسرائيلية).

31 /8 /1981 تصدع الأبنية الملاصقة للمسجد الأقصى بسبب الحفريات.

25 /7 /1982 يوئيل ليرنر من حركة كاخ يخطط لنسف المسجد الأقصى.



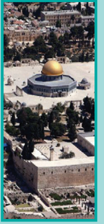


8/ 10/ 1990 مذبحة المسجد الأقصى التي استشهد فيها 23 مسلما وجرح 85 آخرين قام بها جيش الاحتلال الإسرائيلي.

28/ 9/ 2000 اقتحام أرئيل شارون المسجد الأقصى وتجواله في ساحاته تحت حراسة مشددة.

29/ 9/ 2000 سقوط عدد من الشهداء والجرحى بعد اندلاع انتفاضة الأقصى عقب صلاة الجمعة.













الاستيطان والجدار العازل



تعريف الاستيطان الصهيوني



هو استقرار اليهودي الصهيوني القادم من خارج فلسطين في القرى والمدن الفلسطينية بعد طرد أهلها منها وفي «الكانتونات»[1] التي يقيمونها في بعض الأراضي الفارغة.

ويطلق الإعلام عادةً كلمة «مستوطن» على اليهود الصهاينة المستوطنين في الأراضي المحتلة عام 1967، ولكن فعلياً يعتبر كل يهودي صهيوني من خارج فلسطين مستوطناً غير شرعي في فلسطين سواء في الأراضي المحتلة عام 1948 أو 1967م.

متى بدأ الاستيطان الصهيوني في فلسطين؟

بدأ الاستيطان شبه المنظم في فلسطين عام 1881 - 1882 على شكل مستوطنات زراعية مدعومة من قبل أثرياء يهود أشهرهم «أدمون دي روتشيلد»، حيث أقيمت ثلاث مستوطنات هي: «ريشون ليتسيون، زخرون يعقوب، روش ليتاح»، ويعتبر بعض المؤرخين مستوطنة «بتاح تكفا» عام 1878 أول مستوطنة في تاريخ الاستيطان الصهيوني في فلسطين.

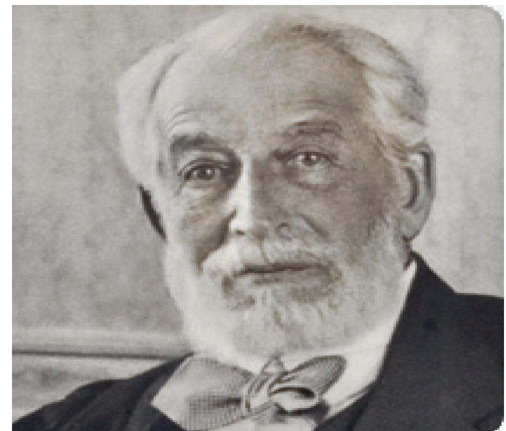
---

1 الكانتون: هو عبارة عن تقسيم إداري، والكانتونات صغيرة نسبيًا من حيث المساحة والسكان عندما تقارن بالتقسيمات الأخرى مثل المدن والأقاليم.






500
בנק ישראל
חמש מאות שקלים
500





عدد المستوطنات والمستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية

بلغ عدد المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس الشرقية نهاية العام 2013 بحدود 580 ألفاً، يسكنون في 176 مستوطنة.

توزيع المستوطنات في الضفة الغربية ومدينة القدس:

تسلسل	المدينة	عدد المستوطنات
1	نابلس	48
2	القدس	28
3	رام الله	27
	الخليل	27
	بيت لحم	18
	أريحا	11
4	طولكرم	8
5	جنين	9
6	المجموع	176

مصير مستوطنات قطاع غزة

أقام الاحتلال الصهيوني 17 مستوطنة في قطاع غزة حتى تاريخ انسحابه من القطاع، حيث قرر الاحتلال الانسحاب عام 2005 تاركاً المستوطنات بعد أن قام بتدميرها، وسحب كافة المستوطنين الإسرائيليين منها، واعتُبر هذا الانسحاب أول تخلٍ قسري من قبل الاحتلال عن مستوطناته في فلسطين بفعل فعاليات الانتفاضة، التي كبدت الاحتلال خسائر فادحة.

أهداف الاستيطان:

يهدف الاستيطان الصهيوني إلى أن تحل الكتلة البشرية (الصهيونية) الواحدة محل السكان الأصليين فهو استعمار إحلالي.

يهدف للسيطرة على الأرض الفلسطينية.

إحكام القبضة الأمنية على الضفة الغربية والقدس الشريف.

يهدف الاستيطان إلى السيطرة على المياه والأراضي والتحكم بخيراتها.

إضاءة:

"الحقيقة هي لا صهيونية بدون استيطان، ولا دولة بدون إخلاء العرب ومصادرة أراضيهم وتسييجها"

عضو الكنيست يشعياهو بن فورت 1972



أنواع الاستيطان

الاستيطان الزراعي	الاستيطان السياسي
الاستيطان الصناعي	الاستيطان المائي
الاستيطان العسكري	الاستيطان الديني

ما هو رأي القانون الدولي في المستوطنات؟

تعتبر إقامة المستوطنات في القانون الدولي بفروعه مناقضة لكل المبادئ الدولية وميثاق الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف الأربعة حول قوانين الحرب في عام 1949

المستوطنات تنتهك القوانين التالية :

- عدم جواز نقل سكان الدول المحتلة الأصليين إلى أقاليم أخرى
- يحظر على المحتل توطين سكانه في الأراضي المحتلة"





هل صدرت قرارات أممية بخصوص الاستيطان؟ نعم صدر عدة قرارات عن الجمعة العامة للأمم المتحدة ولمجلس الأمن منها :

- القرار رقم 446 لسنة 1979 الذي أكد أن الاستيطان ونقل السكان الإسرائيليين للأراضي الفلسطينية غير شرعي.
- القرار رقم 452 لسنة 1979 ويقضي بوقف الاستيطان حتى في القدس وبعدم الاعتراف بضمها.
- القرار رقم رقم 478 و465 لسنة 1980 الذي دعا إلى تفكيك المستوطنات.

الجدار العازل

ماهو الجدار العازل؟؟

هو حاجز طويل بدأ الصهاينة في بنائه في2002 في عمق الضفة الغربية

يسميه الفلسطينيون «جدار الفصل العنصري» وقد بلغ طوله 402 كم نهاية عام 2006 من أصل 770 كم، وهو جدار إسمنتي وحديدي في بعض أجزائه، متعرج المسار، بارتفاع 4،5 – 9 أمتار، وبعرض يصل إلى60 متراً تشمل منطقة الأسلاك الشائكة على جنبيه، والممرات الرملية في بعض المناطق.



ما مخاطر الجدار العازل؟

للجدار مخاطر على أكثر من صعيد، فعلى الصعيد الاقتصادي وبفعل مساره المتعرج فهو يصادر أجزاء كبيرة من الأراضي الزراعية لسكان الضفة ومصادر مياههم، فيما يحاول على الصعيد السياسي أن يفرض تصوراً إسرائيلياً على الأرض لشكل الحل النهائي لعملية التسوية، ويمزق النسيج الاجتماعي في بعض المناطق من خلال عزل بعض القرى عن بعضها ومنع التواصل بين العائلات، كما أنه يحاول أمنياً وفقاً للادعاءات الإسرائيلية منع المقاومين الفلسطينيين من التسلل إلى داخل الأراضي المحتلة عام 1948.



ما هي نظرة المجتمع الدولي للاستيطان الصهيوني وجداره العازل في أراضي العام 1967؟

يعتبر المجتمع الدولي الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية غير شرعي، وقد أصدر مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة عدة قرارات بهذا الخصوص، وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بتاريخ 21 أكتوبر 2003 تطالب فيه «إسرائيل» بوقف بناء الجدار العازل، كما أصدرت محكمة العدل الدولية قراراً استشارياً بتاريخ 9 يوليو 2004 تعتبر جدار الفصل العنصري غير شرعي. إلا أن جميع هذه القرارات غير ملزمة للاحتلال الذي يواصل بناء المستوطنات في ظل غطاء الدول الكبرى له وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.



الأسرى



كم يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال؟

يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين حتى منتصف العام 2014 ما يقرب من 5700 أسيراً، 85 % منهم من أبناء الضفة الغربية، والنسبة الباقية تتوزع على مدينة القدس والأراضي المحتلة عام 1948 وقطاع غزة.

ما معنى «الاعتقال الإداري»؟

هو اعتقال لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد، دون توجيه تهمة، ودون المثول أمام المحكمة، ودون أن يحق للمتهم أو المحامي الموكل بالدفاع عنه أن يطلع على ملف الاتهام بحجة أنها سرية، ويستند هذا الأسلوب من الاعتقال إلى أنظمة الدفاع والطوارئ البريطانية التي فرضها الانتداب عام 1945، ويعتبر هذا النوع من الاعتقال اعتقالاً تعسفياً مخالفاً للقانون الدولي، ويمكن أن يؤدي لاعتقال الشخص لسنوات بدون أي سبب.



ماذا يعني العزل الانفرادي؟

هو وضع الأسير منفرداً في زنزانة ضيقة المساحة، ولا تتضمن إلا الحد الأدنى من مظاهر الحياة التي تعتبر من ضروريات الاستخدام الشخصي، بهدف التضييق النفسي والجسدي على الأسير. والأسير المعزول هو من تطلق عليه سلطات الاحتلال صفة «خطير» إما لنشاطه داخل السجن، أو تأثيره الفكري والقيادي، أو لأسباب «أمنية» إذ تعتقد سلطات السجن أن هذا الأسير يشكل خطراً أمنياً عليها.



ما هي أهم وسائل التعذيب والتحقيق مع الأسرى؟

تختلف وسائل التعذيب وتتنوع بحسب الأسير وتهمته، وهي كثيرة جداً، إلا أن أهم وسائل التعذيب الموثقة بشهادات بعض المفرج عنهم، وبعض المنظمات الحقوقية:

- الضرب المبرح بالأيدي والأرجل وأعقاب البنادق.
- إجبار المعتقلين على التعري التام، والتحرش الجنسي والتهديد بالاغتصاب.
- الشبْح وتوقيف المعتقلين بأوضاع صعبة، وهو أشهر أنواع التعذيب.
- الحرمان من النوم لفترات طويلة.
- عدم السماح باستخدام الحمام ودورات المياه لفترات طويلة.
- التعريض للصدمات الكهربائية.
- تعريض الأسير لموجات باردة أو حارة جداً.
- تعريض المعتقل لموسيقى صاخبة جداً ولفترات طويلة.







ما هو الشَّبْح؟

هو عبارة عن إرغام المعتقل على الجلوس أو الوقوف في أوضاع جسدية مؤلمة، الأمر الذي يسبب آلاماً شديدة على المفاصل والعمود الفقري، وأحياناً قد تؤدي إلى شلل تام أو نصفي، وعادة ما يكون الشبح بتقييد الأيدي للخلف، وأحياناً مع عصب العينين، أو وضع كيس تفوح منه الرائحة الكريهة على الرأس. ويمكن أن يتم شبح المعتقل بداخل الزنزانة، أو غرفة التحقيق، أو بالممرات، وأحياناً أخرى داخل مرحاض، وتتراوح فترات الشبح من ساعتين إلى أسبوعين أو شهر، وأحياناً تصل لثلاثة شهور متواصلة.



ما هي أهم الانتهاكات القانونية لحقوق الأسير الفلسطيني والتي تعد خرقا لاتفاقية جينيف الثالثة والرابعة؟

- الاعتقال الإداري.
- تمديد الاعتقال بعد انتهاء المحكومية.
- التعذيب داخل السجون.
- العزل الانفرادي لأشهر وسنوات.







- الإهانة والإذلال اليومي للمعتقل.
- منع الزيارات العائلية وإذلال الأهل.
- التفتيش مع السب والشتم وتعرية الأسير من الملابس.
- الضرب والتعذيب والعقوبات الجماعية.
- عزل الأسرى عما يحصل في العالم الخارجي.
- هدم بيوت الأسرى وإتلاف ممتلكاتهم.
- وضع الأسرى في سجن مع الجنائيين اليهود.
- اعتقال أهل الأسرى وذويهم للضغط عليهم.

ما هي أهم عمليات تبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي؟

تجاوزت عمليات التبادل بين العرب والاحتلال 40 عملية، فيما كان أشهر هذه العمليات:

بتاريخ 14 آذار/ مارس 1979 : بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة والاحتلال الإسرائيلي، وسميت بعملية «النورس»، حيث تم الإفراج عن 79 أسيراً فلسطينياً مقابل جندي إسرائيلي.

بتاريخ 23 تشرين الثاني/ نوفمبر 1983م: بين حركة فتح والاحتلال الإسرائيلي، حيث أطلقت «إسرائيل» سراح جميع أسرى معتقل أنصار في الجنوب اللبناني، وعددهم 4700 فلسطيني ولبناني، و65 أسيراً من السجون الإسرائيلية، مقابل إطلاق سراح ستة جنود إسرائيليين.



بتاريخ 20 أيار/ مايو 1985م: بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة والاحتلال الإسرائيلي، حيث أطلقت «إسرائيل» بموجبها سراح 1155 أسيراً، مقابل ثلاثة جنود إسرائيليين.

بتاريخ 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2011: بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي، وسميت عملية «وفاء الاحرار» وتعرف أيضاً بصفقة «شاليط»، حيث أفرجت حماس عن الجندي الإسرائيلي «جلعاد شاليط» مقابل 1027 أسيراً فلسطينياً.



الدليل السياسي



علم فلسطين؟

هو الراية التي استخدمها الفلسطينيون منذ النصف الأول من القرن العشرين، وهو عبارة عن ثلاثة خطوط أفقية (أسود ثم أبيض ثم أخضر) على جانبها مثلث أحمر متساوي الساقين.



ما أهم التشكيلات السياسية الفلسطينية التي مثّلت الشعب الفلسطيني؟

الهيئة العربية العليا : التي كان يرأسها الحاج أمين الحسيني والتي شكلت حكومة عموم فلسطين بعد الاحتلال الصهيوني عام 1948م برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي، ثم تضاءل وجودها عملياً بتشكيل منظمة التحرير الفلسطينية.

منظمة التحرير الفلسطينية : سيأتي الحديث عنها لاحقاً.

ما أهم الحركات والفصائل التي تشكلت في فلسطين بعد عام 1948م؟

أولا : حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) : انطلقت هذه الحركة رسمياً مع بداية عام 1965م. أسسها مجموعة من الناشطين الفلسطينيين في الكويت أبرزهم خليل الوزير (أبو جهاد) وياسر عرفات، وتولى عرفات زعامة الحركة حتى تاريخ اغتياله عام 2004م، ثم خلفه محمود عباس.

- تعدّ حركة فتح أكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.





- قادت هذه الحركة المشروع الوطني الفلسطيني لعقود عدة، وكان لفتح دور بارز في أحداث أيلول الأسود والحرب الأهلية اللبنانية.

- تعدّ (العاصفة) الجناح العسكري الأقوى لفتح حتى عام 1982 ثمَّ ظهرت بعد ذلك عدة أذرع عسكرية للحركة منها (كتائب شهداء الأقصى) التي ظهرت مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000م.

- بقيت الحركة متزعمة لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى الآن، وتعرضت فتح لكثير من الانشقاقات سنذكرها لاحقاً.

- لم تتبنَ فتح أية رؤية فكرية معينة، وبحكم سيطرة الحركة على منظمة التحرير الفلسطينية، فإن موقفها من التسوية السياسية هو موقف المنظمة نفسه، وتعدّ مُنشئة السلطة الفلسطينية.

- خاضت الحركة انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني عام 1996م دون منافس وفازت بأكثرية المقاعد، بينما خسرت الأكثرية البرلمانية في انتخابات المجلس عام 2006 أمام حركة حماس.

- من أبرز شهدائها القادة: ماجد أبو شرار، سعد صايل، خليل الوزير (أبو جهاد)، صلاح خلف (أبو إياد).



ثانياً: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: هي امتداد للفرع الفلسطيني لحركة القوميين العرب التي نشأت في مطلع الخمسينيات في بيروت:

- تتبنى الجبهة الشعبية الماركسية اللينينية كأيديولوجيا فكرية.
- أبرز مؤسسيها الشهيد وديع حداد، والدكتور جورج حبش الذي أصبح أول أمين عام للجبهة الشعبية منذ إنشائها عام 1967 حتى سنة 2000م، ثم خلفه أبو علي مصطفى الذي اغتالته الطائرات الصهيونية سنة 2001م، فخلفه أحمد سعدات الذي يقبع الآن في سجون الاحتلال الصهيوني.
- اشتهر هذا التنظيم بعمليات خطف الطائرات.
- شاركت الجبهة في انتفاضة الأقصى عبر جناحها العسكري (كتائب أبو علي مصطفى).

ثالثاً: الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين: تزعم هذه الجبهة نايف حواتمة (أردني من مواليد السلط) إثر انشقاق للعناصر الأكثر يسارية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأعلنت عن نفسها في شباط 1969م باسم (الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين) وقد حذفت كلمة الشعبية من اسمها عام 1975م.

- الجبهة الديمقراطية هي صاحبة البرنامج المرحلي «برنامج النقاط العشر» الذي تبنته منظمة التحرير عام 1974م.
- تعدّ الجبهة أول من اتصل بقوى اليسار (الإسرائيلية) منذ عام 1969م.
- تعرضت لانشقاق عام 1989م، لها جناح عسكري باسم (كتائب المقاومة الوطنية)، من أبرز شهدائها القائد العسكري خالد نزال الذي اغتيل في روما عام 1986م.





رابعاً: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة: بدايات تشكل هذا التنظيم ترجع إلى عام 1959م عندما أنشأ أحمد جبريل ومجموعة من رفاقه حركة فدائية باسم «جبهة التحرير الفلسطينية» ثمَّ اندمجت مع مجموعات أخرى لتشكيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1967م، ولكن ما لبث جبريل أن انشق عنها بسبب خلافات تنظيمية وسياسية، فعقدت مؤتمرها الأول عام 1968م تحت اسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، وتتبنى الجبهة الخطاب القومي الإسلامي كما يظهر في أدبياتها منذ التسعينيات حتى الآن، تميزت الجبهة باستخدامها الطائرات الشراعية في نشاطها العسكري والتي نفذت عبرها عملية «قبية» الشهيرة عام 1987م شمال فلسطين، ولها جناح عسكري محدود باسم (كتائب الشهيد جهاد جبريل)، من قادة الجبهة الشهداء جهاد جبريل الذي اغتيل في بيروت عام 2002م. أثار هذا الفصيل جدلاً واسعاً بسبب ارتباطه بسياسات الدولة السورية في ظل حكم آل الأسد لسورية.

خامساً: منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية (قوات الصاعقة): تشكل هذا التنظيم عام 1967م بقرار من حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية، وهو ذو توجه قومي، تناوب على قيادته كل من: ضافي الجمعاني، ومحمود المعايطة، وفي عام 1971م وبعد وصول حافظ الأسد للحكم في سورية، تولى زهير محسن زعامة المنظمة إلى أن اغتاله الموساد الصهيوني في فرنسا عام 1979م، فخلفه عصام القاضي، ثم محمد خليفة. عارضت منظمة الصاعقة نهج عرفات، وقاطعت المجلس الوطني السابع عشر سنة 1984م، وبذلك أصبحت عملياً خارج منظمة التحرير الفلسطينية، ويلتزم تنظيم الصاعقة سياسات نظام حزب البعث الحاكم في سورية.



سادساً: جبهة التحرير العربية: تشكلت في نيسان سنة 1969م بدعم من حزب البعث العربي الاشتراكي (جناح العراق)، ارتبط دورها بالدور العراقي ومدى تأثيره على القضية الفلسطينية، تولى قيادتها على التوالي عبد الوهاب الكيالي وعبد الرحيم أحمد وركاد يوسف. انشق عنها مجموعة مؤيدة لاتفاقيات أوسلو عام 1993م وأخذت تسمية الجبهة العربية الفلسطينية والتي أصبح أمينها العام جميل شحادة.

سابعاً: جبهة التحرير الفلسطينية: انشق هذا التنظيم عن الجبهة الشعبية- القيادة العامة عام 1976م، على خلفية الأحداث في الساحة الفلسطينية. واعتبرت الجبهة (27 نيسان 1977م) ذكرى انطلاقتها وهو اليوم الذي يصادف استشهاد أول مناضليها. حصل هذا التنظيم على دعم النظام العراقي في عهد صدام حسين. تعرضت الجبهة لانشقاق في ثمانينيات القرن الماضي، شقٌ بقي بقيادة الأمين العام للجبهة طلعت يعقوب خلفه أبو نضال الأشقر ثم علي إسحق، وشق بقيادة «أبو العباس» الذي خلفه عمر شبلي ثم واصل أبو يوسف وهو الشق الموالي للسلطة الفلسطينية ومسار التسوية.

ثامناً: حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح- الانتفاضة): نشأ هذا التنظيم إثر انشقاق داخل حركة فتح (عرفات). قاد هذا الانشقاق عضوان في اللجنة المركزية لحركة فتح هما: نمر صالح (أبو صالح) نائب قائد قوات العاصفة (الجناح العسكري لفتح)، وسميح كويك (قدري) مسؤول شؤون الأردن في حركة فتح، والعقيدان سعيد مراغة (أبو موسى) وموسى العملة (أبو خالد العملة) وأعلنوا معارضتهم لنهج ياسر عرفات السياسي. تم فصل أبو خالد العملة من التنظيم إثر خلافات وجدل حول التورط بإنشاء تنظيم «فتح الإسلام» في مخيم نهر البارد عام 2007م. وبقي سعيد مراغة (أبو موسى) أمين سر اللجنة المركزية للحركة حتى وفاته عام 2013م، ويتركز وجود تنظيم فتح الانتفاضة حالياً في سورية ولبنان، وسط جدل حول ارتباطه بسياسات الدولة السورية في ظل حكم آل الأسد.



تاسعاً: جبهة النضال الشعبي الفلسطيني: تنظيم فلسطيني تأسس عام 1967م وأصبحت الجبهة تنظيماً تابعاً لحركة فتح عام 1971م، لكن سرعان ما انفصلت بعد انضمام بهجت أبو غريبة إليها والذي أكسبها قوة كبيرة. شهدت الجبهة خلافات بين قادتها عام 1992م، فأدى ذلك إلى انشقاقها إلى تنظيمين، الأول بقيادة سمير غوشة الذي استقر وتوفي في رام الله، خلفه أحمد مجدلاني وهو التنظيم الموالي للسلطة وعملية التسوية، والثاني بقيادة خالد عبد المجيد ومقره دمشق، وهو التنظيم الملتزم بسياسات نظام البعث في سورية.

عاشراً: حزب الشعب الفلسطيني: يعدّ هذا الحزب امتداداً للحزب الشيوعي الفلسطيني، له برنامج نضال سياسي، وهو لا يمتلك أيّ ذراع عسكري، وله حضور ضعيف داخل فلسطين.

تناوب على أمانته العامة بشير البرغوثي، سليمان النجاب، وأخيراً بسام الصالحي.

الحادي عشر: الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري: انشق هذا التنظيم عن التنظيم الأم عام 1987م، وأعلن عن نفسه باسم (الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري) في مؤتمره الأول ليميّز نفسه عن التيار الشيوعي الفلسطيني الذي اتهمه آنذاك (بالانتهازية) ويتزعم هذا الحزب «عربي عواد».

الثاني عشر: لجان المقاومة الشعبية (ألوية الناصر صلاح الدين): أسسها الشهيد جمال أبو سمهدانة من مجموعة من الشباب الفلسطيني المنظّم سابقاً، والتي كانت لهم مواقع ريادية في منظماتهم خاصة «فتح» وكانت لهم توجهات جهادية، انطلق عمل لجان المقاومة الشعبية مع انتفاضة الأقصى التي بدأت عام 2000م عبر جناحها العسكري المعروف باسم (ألوية الناصر صلاح الدين).



الثالث عشر: الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا): حزب سياسي فلسطيني نشأ إثر انشقاق في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قاده ياسر عبد ربه (الأمين العام المساعد للجبهة حينذاك) سنة 1989م تحت اسم مشابه (الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين) وبعد اتفاق أوسلو حمل التنظيم الجديد اسم (فدا)، وكان عبد ربه أمينه العام إلى أن فُصل من الحزب، وتولى خلفاً له صالح رأفت، ثم زهيرة كمال. والمفارقة أن هذا الحزب نشأ بسبب معارضة ياسر عبد ربه لنهج التسوية في الجبهة الديمقراطية، ثم أصبح هذا الحزب وأمينه العام السابق من أكثر الملتزمين بمشروع التسوية.

الرابع عشر: حركة فتح «المجلس الثوري»: قاد هذا التنظيم صبري البنا «أبو نضال» إثر انشقاق عدد من قيادات حركة فتح وكوادرها عام 1974م، بحجة انحراف الحركة عن نهج التحرير، وقد مارس هذا التنظيم عدداً من الاغتيالات والتصفيات تحت عنوان تصفية الخط الانهزامي أو التسووي، مثل اغتيال عصام السرطاوي، وصلاح خلف (أبو إياد) الرجل الثاني في حركة فتح، وهايل عبد الحميد (أبو الهول) مسؤول جهاز الأمن المركزي، وغيرهم من الشخصيات الفلسطينية. أحاط عمل هذا التنظيم السرية والغموض، وشابهُ عدد من الشائعات حول ارتباطه بأجهزة مخابرات دولية، وانتهى هذا التنظيم بمقتل زعيمه أبو نضال الذي وجدت جثته في شقته في بغداد عام 2003م، وسط غموض حول نهايته، إذ لم يُعرف فيما لو قُتل أم انتحر.





الخامس عشر: (حماس): انطلقت الحركة في كلّ من قطاع غزة والضفة الغربية والخارج بالتزامن مع انطلاقة الانتفاضة الأولى (ثورة الحجارة)، وأعلنت ذلك في بيانها الأول الصادر في 14 /12 /1987م، ويعدّ الشيخ أحمد ياسين على رأس مجموعة مؤسسيها.

تتبنى الحركة المنهج الإسلامي الفكري لجماعة الإخوان المسلمين، وتعتبر فرعها الفلسطيني، وقد كان لتبنيها خيار المقاومة المسلحة بالتزامن مع بداية مشروع التسوية أثره الواضح في الشارع الفلسطيني، ومجريات الأحداث منذ الانتفاضة الأولى.

تعرضت الحركة لمحطات كبرى عبر مسيرتها، كان أبرزها في عام 1989م والتي اعتقل فيها مؤسسها الشيخ أحمد ياسين، وعام 1992م عندما أبعد الكيان الصهيوني حوالي 400 من قياداتها إلى مرج الزهور في جنوب لبنان، واعتقل رئيس مكتبها السياسي عام 1995م آنذاك د. موسى أبو مرزوق في الولايات المتحدة الأمريكية، كما طاردت السلطة الفلسطينية واعتقلت الآلاف من كوادرها وقيادييها في الفترة من 1996. 2000م، وتعرض رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل لمحاولة اغتيال فاشلة في عمّان عام 1997م كانت سبباً في الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين من السجون الصهيونية، كما اعتقل عدد من قيادات الحركة في الأردن وأبعدوا ليستقروا لاحقاً في دمشق حتى مطلع العام 2012، ثم توزعوا بين الدوحة والقاهرة واسطنبول إثر اندلاع أعمال الاحتجاج ضد نظام الحكم في سورية، حيث رفضت الحركة تأييد النظام السوري في سلوكه ضد المحتجين.







فازت الحركة بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي عام 2006م وشكّلت الحكومة الفلسطينية العاشرة برئاسة اسماعيل هنية.

اصطدمت حماس مع أجهزة فتح الأمنية في غزة التي حاولت إجهاض التجربة الحكومية الناشئة، من خلال الفلتان الأمني الذي اتسع إلى أن وقعت مواجهة مسلحة بين قوات حماس والأجهزة الأمنية مما أدى إلى ما عُرف بـ «الحسم العسكري» في غزة وسيطرة حكومة حماس على القطاع في منتصف حزيران/يونيو 2007م، وبقيت تدير حكومة غزة حتى عام 2014 حيث تم توقيع اتفاق مخيم الشاطئ للمصالحة مع حركة فتح، وتشكيل حكومة توافق وطني.

تميّزت الحركة بعدد القادة الشهداء خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً أمثال: الشيخ أحمد ياسين، د. عبد العزيز الرنتيسي، الشيخ صلاح شحادة، الشيخ جمال منصور، الشيخ جمال سليم، المهندس إسماعيل أبو شنب، د. إبراهيم المقادمة، نزار ريان، سعيد صيام (وزير الداخلية)، يحيى عياش، محيي الدين الشريف، عماد عقل، محمود أبو هنود...

تمكنت الحركة من قصف «تل أبيب» لأول مرة في تاريخ المقاومة الفلسطينية في ديسمبر 2012 بواسطة صواريخ محلية الصنع أثناء العدوان الإسرائيلي على القطاع حينها.

يعدّ الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة حماس ومؤسسها إلى حين استشهاده، ويعدّ خالد مشعل قائداً عاماً للحركة.





سادس عشر: حركة الجهاد الإسلامي: حركة إسلامية فلسطينية تبلورت تنظيماً في مطلع الثمانينيات بعد أن كانت حواراً فكرياً وسياسياً داخل أوساط بعض الطلبة الفلسطينيين الدارسين في مصر.

أسس هذا التنظيم الدكتور فتحي الشقاقي بعد عودته إلى فلسطين مع عدد من إخوانه، وتلتزم الحركة مبدأ الإسلام في جهادها.

كان للحركة دور بارز في العمل المقاوم داخل فلسطين.

تعرضت الحركة لضربة قاسية باغتيال أمينها العام الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي في مالطة عام 1995م، والذي خلفه الدكتور رمضان عبد الله شلّح.

نفذ تنظيم الجهاد الكثير من العمليات العسكرية داخل فلسطين من خلال جناحه العسكري (سرايا القدس) وكان من أبرز شهدائه: محمود الخواجا، كامل الدحدوح، محمود طوالبة، والأخوان مجذوب.

رفضت الحركة الدخول في الانتخابات التشريعية وفي أية حكومة فلسطينية.




أحمد ياسين


ياسر عرفات


فتحي الشقاقي

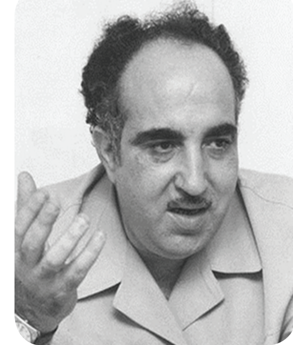
ما هي منظمة التحرير الفلسطينية؟



هي إطار سياسي يجمع عدداً من الفصائل الفلسطينية تأسست عام 1964م بقرار من الجامعة العربية، سيطرت عليها حركة فتح عام 1968م وضمت معظم الفصائل الفلسطينية حينذاك، للمنظمة عدد من الدوائر والمؤسسات المهنية والنقابية، ولها مجلس وطني يعدّ أعلى سلطة تشريعية.

قادت المنظمة العمل السياسي الفلسطيني وأشرفت على الكفاح المسلح للفصائل الفلسطينية منذ أواخر الستينيات.

حصلت المنظمة على اعتراف دولي وعربي سنة 1974م بصفتها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.


زهير محسن


أبو علي مصطفى





اعترفت المنظمة «بإسرائيل» وحقها في الوجود وسيادتها على 78 % من أراضي فلسطين التي احتلتها عام 1948م في المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر في 15 /11 / 1988م.

عززت ذلك برسالة الاعتراف التي وجهها رئيسها ياسر عرفات لرئيس وزراء الكيان الصهيوني رابين في 9 أيلول سبتمبر 1993م.

وقعت المنظمة اتفاق أوسلو مع الكيان الصهيوني في 1993م.

قامت المنظمة بإلغاء جانب كبير من ميثاقها الوطني وخصوصاً تلك المواد التي تطالب بتدمير «إسرائيل» وتحرير كل فلسطين في مجلسها الوطني المنعقد عام 1996م.

عملياً تعدّ المنظمة مهمّشة ومغيّبة، وغالبية مؤسساتها منتهية الصلاحية من الناحية القانونية.

لا تضم المنظمة «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وهناك فصائل قاطعت المنظمة منذ عام 1984م مثل الجبهة الشعبية والقيادة العامة، وطلائع حرب التحرير الشعبية -قوات الصاعقة.

أول رئيس للمنظمة هو أحمد الشقيري ثم يحيى حمودة ثم ياسر عرفات بعد أن سيطرت فتح على المنظمة، وبعد عملية اغتياله، خلفه رئيس فتح الجديد محمود عباس.

لا يزال وضع المنظمة الحالي في ظل غياب الآليات الديمقراطية لديها، يثير جدلاً حول شرعية قراراتها. يرمز لها عادةً بالأحرف الأولى من اسمها م. ت. ف.



مرّت المنظمة في محطات تاريخية هامة منها:

- الصدام مع نظام الحكم في الأردن عامي 1970 - 1971م.
- الانخراط في الحرب الأهلية في لبنان 1975 . 1989م.
- خروج قيادة المنظمة من لبنان إلى تونس عام 1982م بعد حصار الاحتلال الإسرائيلي لبيروت.

أهم مؤسسات وهياكل منظمة التحرير الفلسطينية

المجلس الوطني الفلسطيني: هو أعلى سلطة تشريعية في المنظمة، ويمثل البرلمان في الدولة، ويعدّ الهيئة التمثيلية للشعب الفلسطيني ومدة صلاحيته ثلاثة أعوام، لم ينتخب المجلس بشكل مباشر ولا مرة، بل كان يُعيّن أعضاؤه تعييناً بالتوافق الفصائلي؛ غير أنه كان لقيادة فتح اليد الطولى في تعيين الشخصيات غير المنتمية للفصائل. وقد انعقد آخر مجلس عام 1996م.

المجلس المركزي: وهو هيئة دائمة منبثقة عن المجلس الوطني، ويعدّ هيئة وسيطة بينه وبين اللجنة التنفيذية لسد الفراغ الناتج عن تباعد اجتماعات دورات المجلس الوطني، ويتألف من أعضاء اللجنة التنفيذية وضعفي عددها من المجلس، بمن فيهم الأمناء العامّون لفصائل العمل الوطني الفلسطيني.

اللجنة التنفيذية: وهي أشبه بالحكومات وأعلى سلطة تنفيذية في المنظمة، تتولّى تنفيذ مقررات المجلس الوطني وسياساته، وإصدار القرارات التي تنظم أعمال م. ت. ف وتنفذ السياسات المالية وإعداد الموازنة، عدد أعضائها ثمانية عشر عضواً، وحالها القانوني أيضاً كحال سابقاتها من الهياكل التنظيمية.





السلطة الوطنية الفلسطينية : تشكلت بعد توقيع م. ت. ف اتفاق أوسلو مع الكيان الصهيوني، وهي تتولى السلطة على أجزاء من الضفة الغربية وعلى قطاع غزة.

وقد تغولت هذه السلطة على المنظمة وأخذت الكثير من دورها.

دوائر المنظمة : هناك عدة دوائر في المنظمة وهي تشبه الوزارات وأهمها :

1 . أمانة السر.
2 . الدائرة السياسية.
3 . الدائرة العسكرية.
4 . الصندوق القومي.
5 . دائرة شؤون الوطن المحتل.
6 . دائرة التربية والتعليم العالي
7 . دائرة العلاقات القومية.
8 . دائرة الإعلام والثقافة.
9 . دائرة التنظيم الشعبي.
10 . دائرة الشؤون الاجتماعية.
11 . دائرة الشؤون الإدارية.
12 . دائرة شؤون اللاجئين.

وأكثرها شبه معطل، ثمّ أحدثت دائرة المفاوضات بعد تبني المنظمة لخيار التسوية، فيما أحدثت في 2007 دائرة تحت اسم «دائرة شؤون المغتربين» وسط جدل وشبهات حول هدف عملها وجدواه مع وجود دائرة شؤون اللاجئين، فيما ألغيت دائرة شؤون الوطن المحتل.



اتفاق أوسلو

هو أول اتفاق وقعه قادة م. ت. ف مع الصهاينة سنة 1993م، وفيه تعترف المنظمة بحق ما يسمى «إسرائيل» في الوجود على 78 % من أرض فلسطين، وعدم اللجوء للكفاح المسلح وسيلةً للتحرير، وإقامة حكم ذاتي على أجزاء من الضفة والقطاع، مع تأجيل البتّ في القضايا الجوهرية كافة. يمثل هذا الاتفاق أكبر تراجع للمشروع الوطني الفلسطيني القائم على أساس تحرير فلسطين كاملة، كما ويعرف الاتفاق باسم (اتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني- الإسرائيلي) أو باسم (اتفاق غزة أريحا أولاً).

وأبرز نقاط هذا الاتفاق:

1. إقامة سلطة حكم ذاتي محدود في الضفة والقطاع لمدة خمس سنوات.
2. تبدأ قبل نهاية العام الثالث مفاوضات الوضع النهائي للضفة وقطاع غزة بحيث تؤدي إلى تسوية دائمة قائمة على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338.
3. خلال شهرين من دخول الاتفاق حيز التنفيذ، يتوصل الطرفان لاتفاق حول انسحاب «إسرائيل» من غزة وأريحا وتشمل نقلاً محدوداً لصلاحيات الفلسطينيين.
4. يتم تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية وتشمل الضفة والقطاع، لا تشمل صلاحياتها الأمن الخارجي ولا المستوطنات «الإسرائيلية»، ولا العلاقات الخارجية، ولا القدس ولا الإسرائيليين في تلك الأراضي.
5. «لإسرائيل» حق النقض «الفيتو» ضد أيّة تشريعات تصدرها السلطة الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية.



6. أكّد الاتفاق على نبذ م. ت. ف والسلطة الفلسطينية للإرهاب والعنف (المقاومة) والحفاظ على الأمن ومنع العمل المسلح ضد الكيان الصهيوني.

7. وقد أجّلت أكبر القضايا وأخطرها (اللاجئون وحق العودة، القدس، المستوطنات، الحدود، حق تقرير المصير وسيادة الدولة، مصادر المياه).

يمثل هذا الاتفاق خرقاً واضحاً لميثاق المنظمة وتجاوزاً للشعب الفلسطيني وتضحياته ودماء شهدائه.



المراجع

1. القرآن الكريم.
2. صحيح البخاري.
3. موقع الموسوعة الحرة ar.wikipedia.org
4. فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية د. محسن صالح.
5. مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين د. محسن صالح.
6. الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، ج1، ج5.
7. موقع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – وفا www.wafainfo.ps
8. بلادنا فلسطين ج1، مصطفى مراد الدباغ.
9. التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لعام 2010، 2012، 2013 مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
10. الجدار العازل في الضفة الغربية، سلسلة أو لست إنساناً (8) 2010، حسن بحيص و د. خالد عايد، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
11. معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي، سلسلة أو
12. أو لست إنساناً (4) 2009، فراس أبو هلال، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
13. موقع أحرار لدراسات الأسرى www.ahrar.ps
14. www.un.com الموقع الرسمي لوكالة الإغاثة الدولية (أونروا).
15. www.palands.org، سلمان أبو ستة، هيئة أرض فلسطين.
16. دليل حق العودة، سلمان أبو ستة.



17. الموقع الرسمي لجبهة التحرير الفلسطينية.
18. www.pif196i.jeeran.com
19. الموقع الرسمي لحزب الشعب.
20. www.palpeple.org
21. الموقع الرسمي للحزب الشيوعي.
22. www.palcom.org
23. الموقع الرسمي للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني – فدا.
24. www.fida.paliyu.org
25. الجزيرة نت، نبذة عن حركة الجهاد الإسلامي.
26. www.aljazeera.net
27. موقع تجمع العودة الفلسطيني (واجب).
28. www.wajeb.org
29. موقع مؤسسة القدس الدولية.
30. www.alquds-online.org
31. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
32. http://www.pcbs.gov.ps
33. موقع http://www.palqa.com
34. موقع http://www.ikhwanwiki.com



دليل فلسطين المبسط

تعدّ القضية الفلسطينية من القضايا السياسية المعقدة، وذلك بحكم عمرها الطويل، وتعدد أحداثها وتنوعها، ومما لا شك فيه أن الوقوف على تفاصيل هذه القضية ومعرفة حيثياتها ليس بالأمر السهل لمن أراد، فبلوغ الإدراك السياسي للقضية يقتضي إدراكاً تاريخياً، والتاريخي يقتضي إدراكاً جغرافياً.. وهكذا، كما أن الجانب السياسي للقضية الفلسطينية جانبٌ ضخمٌ ومتعدد الأنواع والغوص في عمق المعرفة السياسية خصوصاً لابد له من أساسيات.

وفي ظل ثورة الاتصالات التي تعصف بجيل القرن الحادي والعشرين، وفي زحمة تراكم المعلومات غثها وسمينها في ذهن القارئ كان لا بد من خطوةٍ تضع القارئ أمام قواعد معرفية تتيح لهُ البناء عليها، وتفتح له طريق التعرف والإبحار في تفاصيل القضية الفلسطينية، لذلك جاء كتيب «دليل فلسطين المبسط» المفتاح الأول لبوابة التعرف على قضيةٍ من أعدل قضايا المنطقة وأكبرها مِن حيث الأحداث، ودليلاً لتلمس دروب البحث في المجالات المختلفة من جوانب هذه القضية.

طارق حمّود

لندن 2 حزيران، يونيو 2014

